فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/١٢/٢٨ العدد: ٣٤٤٢

الخبر الرئيسي

مشعل: تركيا القوية هي قوة للقدس وفلسطين وللمسلمين جميعًا

... ص ٤

أبرز العناوين

عباس: رغم التحديات والصعاب نحن في موقع سياسي قوي فالعالم إلى جانبنا

أبو مرزوق: على عباس رفع القرارات السلبية المتخذة بحق غزة

لبيد: لا نقبل بتقسيم القدس حتى لو كان الثمن عدم التوصل إلى تسوية

الاحتلال يهدم قرية أقامها نشطاء المقاومة الشعبية على اسم الشهيد أبو عين

حملة في أوروبا "لرفع الحصار عن غزة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. عباس: رغم التحديات والصعاب نحن في موقع سياسي قوي فالعالم إلى جانبنا	٤
٣. عباس يتسلم تقرير لجنة التحقيق في نشر وثيقة منسوبة لمسؤول أمني	٦
٤. عريقات: مشروع القرار الفلسطيني سيطرح للتصويت غدا في مجلس الأمن	٦
٥. الحكومة الفلسطينية تعقد اجتماعاً ثانياً في غزة الثلاثاء	٦
٦. مدير عام المعابر في قطاع غزة: لجنة المعابر لن تحضر إلى القطاع	٧
٧. "البيان": مشاورات لتكليف وزير جديد مسؤولية هيئة الجدار والاستيطان بعد اغتيال أبو عين	٧
٨. خريشة: قيادات في "المنظمة" لم تطلع على مشروع قرار إنهاء الاحتلال	٨
٩. البردويل: حكومة الوفاق مشلولة بقرار سياسي	٩
المقاومة:	
١٠. أبو مرزوق: على عباس رفع القرارات السلبية المتخذة بحق غزة	١٠
١١. الزهار: لا ضغوط قطرية على حماس بعد المصالحة مع مصر	١١
١٢. برهوم: رهانات الاحتلال "الخاسرة" لضرب المقاومة ستقوده إلى "الجحيم"	١٢
١٣. حماس: لن نلقي السلاح تحت أي ظرف بل سنطوره وشعبنا سيحاسب من يحاصر غزة	١٢
١٤. حماس تدعو الحكومة لتوحيد الجهاز الإداري والمساواة بين غزة والضفة	١٣
١٥. "الشعبية" تنتقد خطبة الهباش في صلاة الجمعة	١٤
١٦. الضفة الغربية: ١٣٥ نقطة مواجهة وعمليتان للمقاومة خلال الأسبوع المنصرم	١٥
١٧. "يديعوت احرونوت": حماس تستعد لمعركة قادمة بتطوير قدراتها القتالية وآلاف الصواريخ	١٥
١٨. عضو في "ثوري فتح": السياسات الإسرائيلية تتجه نحو العنف الأكثر وحشية ضد الفلسطينيين	١٦
١٩. غزة: "فتح" تدعو لأوسع مشاركة في مهرجان الانطلاقة	١٧
٢٠. "الديمقراطية" تحذر من خطورة تقديم مشروع قرار إنهاء الاحتلال بصيغته الحالية	١٧
٢١. رئيس اللجنة الأمنية الفلسطينية اللواء صبحي أبو عرب: عين الحلوة ليس للإرهاب	١٨
الكيان الإسرائيلي:	
٢٢. نتنياهو: "إسرائيل" تواجه التحدي الفلسطيني والإيراني في آن واحد	١٩
٢٣. ليبد: لا نقبل بتقسيم القدس حتى لو كان الثمن عدم التوصل إلى تسوية	١٩
٢٤. القناة الثانية: "إسرائيل" تنشئ حاجزاً بحرياً متطوراً في منطقة الشمال	٢١
٢٥. مخطط صهيوني لإقامة 12 مصنعا في القدس	٢١
٢٦. الأديب الإسرائيلي عاموس عوز: نحن نقترب من الهاوية	٢١
الأرض، الشعب:	
٢٧. الاحتلال يهدم قرية أقامها نشطاء المقاومة الشعبية على اسم الشهيد أبو عين	٢٢
٢٨. الاحتلال يخطط لبناء 1830 وحدة استيطانية	٢٢
٢٩. الأسرى المرضى في سجون "إسرائيل" يوجهون نداء لبابا الفاتيكان لإنقاذ حياتهم	٢٣

٣٠.	"شؤون الأسرى والمحررين": سبع حالات مرضية مزمنة في عسقلان تعاني إهمالا طبياً متعمداً	٢٣
٣١.	نائب رئيس سلطة الطاقة في القطاع: عودة جدول ست ساعات كهرباء في غزة	٢٣
٣٢.	غزة: تفجير صالون تجميل في بيت لاهيا	٢٤
٣٣.	رام الله: إطلاق المسودة الثانية من "الدستور الذي نريد لفلسطين"	٢٤
٣٤.	مستوطنون يعتدون على أراضي الفلسطينيين في الخليل	٢٤
٣٥.	تقرير: من المستفيد من سلسلة الاغتيالات بمخيم اليرموك؟	٢٥
	الأردن:	
٣٦.	الأمم المتحدة تختار وزير المياه الأردني الأسبق خبيراً لإعادة إعمار غزة	٢٧
٣٧.	"فداء" تدعو الحكومة إلى القيام بواجبها تجاه الأسرى الأردنيين	٢٧
٣٨.	"الدستور": المخيمات الفلسطينية تؤكد اصطفافها في مواجهة الإرهاب	٢٧
	لبنان:	
٣٩.	طائرة استطلاع إسرائيلية تخترق الأجواء اللبنانية	٢٨
	عربي، إسلامي:	
٤٠.	مساعد وزارة الخارجية الإيرانية: خالد مشعل سيزور طهران	٢٨
٤١.	إيران: ننتظر يوماً يشهد فتح سفارتنا في فلسطين	٢٩
٤٢.	نائب رئيس حركة النهضة التونسية: "القسام" أرعبت "إسرائيل".. وعلينا التوحد لنصرة فلسطين	٢٩
	دولي:	
٤٣.	حملة في أوروبا "لرفع الحصار عن غزة"	٣١
٤٤.	الفدرالية الدولية: ١٦٢ انتهاكاً لاتفاق التهدئة في غزة	٣١
٤٥.	السيناتور الأميركي جراهام: الدعم المالي للأمم المتحدة مهدد بسبب مشروع القرار الفلسطيني	٣٣
	تقارير:	
٤٦.	تقييم حالة لعدنان أبو عامر: غزة ما بعد العدوان وبدائل حماس المتوقعة	٣٣
	حوارات ومقالات:	
٤٧.	محمود عباس آن أوان الرحيل... منير شفيق	٣٤
٤٨.	رفض إسرائيل المستمر للسلام إذ يهدد مستقبلها... مصطفى كركوتي	٣٦
٤٩.	كلهم مع بقاء الاحتلال... عوني صادق	٣٨
٥٠.	من الصعب إلى الأصعب... اليكس فيشمان	٤٠
	صورة:	٤٦

***

١. مشعل: تركيا القوية هي قوة للقدس وفلسطين وللمسلمين جميعًا

ذكرت **وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، ٢٠١٤/١٢/٢٧**، من قونيا عن قادر قرة قوش، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "خالد مشعل" قال اليوم السبت، في كلمة وجهها للشعب التركي "اعلموا أن تركيا القوية هي قوة للقدس وفلسطين، وإن تركيا الديمقراطية، والنهضة، والتقدم، والاستقرار، قوة للمسلمين جميعًا"، مضيفًا: "إن الله معنا ومعكم في طريق النصر".

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته بصفته ضيفاً في المؤتمر الخامس لحزب العدالة والتنمية التركي الحاكم في ولاية قونيا (وسط تركيا)، بحضور رئيس الوزراء "أحمد داود أوغلو"، حيث هنأ مشعل تركيا وشعبها بالدكتور أحمد داود أوغلو، وبحزب العدالة والتنمية الحاكم، وبالرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأردف مشعل قائلاً: "كما حمت تركيا القدس والأقصى طيلة مئات السنوات من تاريخها المجيد، فإننا مستبشرون أنكم مع شعب فلسطين، ومع الأمة العربية والإسلامية، وسنحقق معًا تحرير فلسطين والقدس والأقصى بإذن الله".

وأضاف مشعل: "شرف لنا أن تستضيفنا تركيا وأن يستضيفنا حزبها الرائد في مؤتمراته بالأمس في إسطنبول، واليوم في قونيا، وغدًا بإذن الله سنستضيفكم في مؤتمراتنا بساحات الأقصى"، على حد تعبيره.

وأضاف **المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧** من قونيا أن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو رحب بمشعل في كلمة خلال مؤتمر حزب العدالة، وقال إن التراب الذي شهد حادثة المعراج (أي القدس) هو عزيز ومقدس علينا مثل قونيا (ولاية تركية) تماما.

وقال إن من نفذوا الانقلاب في تركيا بتاريخ ١٢ سبتمبر/أيلول ١٩٨٠ (حيث وقع انقلاب عسكري أطاح بالحكومة وقتل العشرات واعتقل المئات)، كان بسبب مناصرة القدس، وإن الانقلابيين يحاولون مجددا تقويض الدولة التركية "لأننا قلنا إن القدس هي قضيتنا".

٢. عباس: رغم التحديات والصعاب نحن في موقع سياسي قوي فالعالم إلى جانبنا

ذكرت **الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨**، من نابلس عن بشار ضراغمة، أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، قال إنه "رغم التحديات والضغوط والمؤامرات نحن في موقع سياسي قوي فالعالم يقف إلى جانبنا"، مذكرا "بما حققناه في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام

٢٠١٢ عندما لم تعارض سوى تسع دول فقط الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية".

وأضاف عباس، في كلمة وجهها للمؤتمر الثالث لحركة "فتح" إقليم نابلس، أمس، أن برلمانات أوروبا ودولها الهامة تصوت لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأن اعتراف الحكومة السويدية بدولة فلسطين خطوة في غاية الأهمية، الأمر الذي يعزز توجهنا إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يحدد جدولا زمنيا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام دولتنا المستقلة على حدود ٦٧ وعاصمتها القدس.

وقال عباس "إننا لا نعمل بردود الفعل فقراراتنا نتخذها في الوقت المناسب، وبما يخدم قضيتنا الوطنية، ولذلك اخترنا الانضمام لعدد من المنظمات والمعاهدات الدولية، وإبقاء الباب مفتوحا للانضمام إلى غيرها، وبانتظار ما ستسفر عنه الجهود الفلسطينية والعربية والدولية في مجلس الأمن سنتخذ قراراتنا اللاحقة".

واستهل عباس كلمته قائلا "ودّعنا قبل أيام قليلة الأخ المناضل الوزير زياد أبو عين الذي استشهد في الميدان مدافعا عن الأرض ضد الاستيطان، هذه الجريمة تزيدنا إصرارا على التوجه إلى المنظمات الدولية لمعاقبة المسؤولين الإسرائيليين وتقديمهم للعدالة".

وأضاف "على أبواب مؤتمرنا السابع هناك تحديات كبيرة تواجهنا وتواجه مشروعنا الوطني؛ الاستيطان يتوسع وأخطره ما يجري في القدس وجوارها، والتعصب والعنصرية في إسرائيل تصاعدت في السنوات الأخيرة، والمفاوضات فشلت بسبب استمرار الاستيطان وعدم التزام الحكومة الإسرائيلية بإطلاق الدفعة الرابعة من أسرانا.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)**، **٢٠١٤/١٢/٢٧**، من نابلس، أن عباس قال وعلى الصعيد الداخلي، أفشلت حركة 'حماس' المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام، متمسكة بمصالحها الذاتية الضيقة.

إن عدم تمكين 'حماس' لحكومة الوفاق الوطني من القيام بدورها في قطاع غزة عقبة كبيرة أمام إعادة الإعمار، نحن متمسكون ولن نتراجع عن موقفنا بضرورة استعادة الوحدة بين شطري الوطن والانتخابات الرئاسية والتشريعية هي الفيصل.

نحن متمسكون بإعادة الإعمار حسب ما اتفق عليه مع الأمم المتحدة، وأي عقبات توضع في طريقه هي لعرقلة التنفيذ وحرمان أهلنا من الاستفادة الفورية من المساعدات الدولية لإيوائهم وإعادة بناء البلد.

٣. عباس يتسلم تقرير لجنة التحقيق في نشر وثيقة منسوبة لمسؤول أمني

رام الله – وفا: تسلم الرئيس محمود عباس، تقرير لجنة التحقيق في ملابسات نشر وثيقة منسوبة لمسؤول أمن ومرافقي الرئيس والموجهة إلى النائب العام المنشورة في وسائل الإعلام.

وقال المستشار عيسى أبو شرار مسؤول اللجنة، إن التحقيق أثبت أن الوثيقة المنسوبة للواء شحادة مزيفة، وأن التزييف أصاب كامل الوثيقة من حيث صلب الورقة والتوقيع المذيل بذيلها. وأضاف، كذلك كشف التحقيق أن التزييف تم بواسطة جهاز الماسح الضوئي "scanner". وأشار إلى أن اللجنة أوصت بحفظ الأوراق لعدم وجود أي دليل يثبت بأن الورقة صادرة عن اللواء شحادة إسماعيل، كذلك تسجيل عملية التزوير موضوع التحقيق قيد ضد مجهول.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٤. عريقات: مشروع القرار الفلسطيني سيطرح للتصويت غدا في مجلس الأمن

واشنطن–محمد المداح: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن مشروع القرار الهادف لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وفق سقف زمني وإقامة الدولة الفلسطينية سيطرح على التصويت في مجلس الأمن الدولي يوم غد الاثنين.

وأضاف كبير المفاوضين الفلسطينيين في تصريحات صحافية أنه إذا فشل القرار في مجلس الأمن فسيلجأ الفلسطينيون للتوقيع على الانضمام إلى ١٥ معاهدة واتفاقا، وفي مقدمتها محكمة الجنايات الدولية.

عكاظ، جدة، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٥. الحكومة الفلسطينية تعقد اجتماعاً ثانياً في غزة الثلاثاء

رام الله – «الحياة»: الحكومة الفلسطينية اجتماعاً ثانياً لها في غزة الثلاثاء بعد غد وسط استمرار الخلافات بين حركتي «فتح» و"حماس" في شأن صلاحياتها في القطاع.

وقال وزراء في الحكومة إن الهدف من الاجتماع هو تكريس إدارتها لقطاع غزة الواقع فعلياً تحت سيطرة «حماس». وكانت الحكومة عقدت اجتماعاً سابقاً في غزة قبيل عقد المؤتمر الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة والذي عقد في القاهرة.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٦. مدير عام المعابر في قطاع غزة: لجنة المعابر لن تحضر إلى القطاع

غزة: كشف ماهر أبو صبحة، مدير عام المعابر في قطاع غزة، وجود معلومات عن إلغاء لجنة المعابر التي شكلتها حكومة التوافق زيارتها إلى غزة، متهماً الحكومة بعدم الجدية في التعامل مع ملف المعابر.

وقال أبو صبحة في بيانٍ له مساء اليوم السبت (٢٧-١٢) تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه: "وصلتني أخبار شبه مؤكدة عن إلغاء قدوم اللجنة (الخاصة بالمعابر والمشكّلة من حكومة التوافق) لغزة، وهذا ما يؤكد ما أعلنته مراراً عن عدم جدية الحكومة في التعامل مع ملف المعابر وخصوصا معبر رفح". وتساءل: "هل سمعتم أحداً منهم يتحدث عن المطالبة بفتح معبر رفح أو تسلّم الحكومة زمام الأمور فيه؟ والإجابة لم يتحدث أحد"، وفق قوله. ولفت إلى أن هذه الجهات تظهر حينما يتم الإعلان عن فتح للمعبر حيث يبدأ الكل ينسب الفضل لعباس أو للسفير وغيرهم. وأشار أبو صبحة إلى أن إدارة المعابر كانت أوقفت الإجراءات الخاصة بالتسجيل للسفر في ضوء ترقب إجراءات تسليم المعابر، وقال مستدركاً: "لكن في ضوء المعلومات عن إلغاء زيارة اللجنة إلى غزة، تقرر اتخاذ إجراءات جديدة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٧. "البيان": مشاورات لتكليف وزير جديد مسؤولية هيئة الجدار والاستيطان بعد اغتيال أبو عين

رام الله – عبد الله ريان: موجة جديدة من تصعيد الاحتلال الإسرائيلي لسياسة هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم طالت عشرات المنازل في الضفة الغربية والقدس المحتلة ومنطقة الأغوار وحتى النقب وغيره من الأراضي المحتلة عام ٤٨.

وعلى ضوء مسلسل جرائم الهدم والمصادرة التي يرتكبها الاحتلال ضد الشعب والهوية والأرض الفلسطينية، يستدل عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت في حديثه لـ «البيان» بذلك على كون الأولوية لدى حكومة إسرائيل لا زالت لغاية الآن تتمثل في توسيع الاستيطان وتكريس احتلال القدس، والسيطرة على باقي الضفة الغربية، وتكريس المستوطنات القائمة كأمر واقع، وتوسيعها كإجراء عادي تمهيداً لابتلاع ما تبقى من أرض شيئاً فشيئاً، في إطار خطة مرسومة تجتهد الحكومات المتعاقبة في كسب الوقت لتمريرها.

ويستدعي رأفت لمواجهة هذا التصعيد الخطة الفلسطينية الرامية إلى طلب التصويت الفوري على مشروع القرار الفلسطيني العربي في مجلس الأمن، وعدم الاستجابة إلى المماطلات ومحاولات النيل

منه، والانضمام لميثاق روما الخاص بمحكمة الجنايات الدولية، وتقديم قادة الاحتلال السياسيين والعسكريين للمحكمة لإدانتهم ومحاسبتهم على جرائمهم.

وعلى الصعيد الشعبي يرى رأفت ضرورة لتوسيع المقاومة الشعبية في مواجهة إجراءات توسيع الاستيطان ومواصلة الهدم والمصادرة ينخرط فيه كل أبناء الشعب الفلسطيني بكافة أطيافه وفصائله وهيئاته.

وفي السياق أوضحت مصادر «البيان» عن مشاورات تجري لتكليف وزير جديد مسؤولية هيئة الجدار والاستيطان بعد اغتيال إسرائيل للشهيد زياد أبو عين بالإضافة إلى وضع خطة استراتيجية لتفعيل الهيئة ووضعها في صدارة مواجهة سياسات الهدم والمصادرة الإسرائيلية.

البيان، دبي، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٨. خريشة: قيادات في "المنظمة" لم تطلع على مشروع قرار إنهاء الاحتلال

طولكرم–خاص "فلسطين": انتقد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة، مشروع القرار الفلسطيني المقدم لمجلس الأمن الدولي، لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وقال خريشة في حوار مع "فلسطين": إن "هذا المشروع تسوده الضبابية وعدم الوضوح، فالكثير من القيادات الفلسطينية حتى تلك الموجودة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تطلع على المشروع، وبالتالي ما يجري من تداول لتفاصيل هذا المشروع هو جزء من تسريبات مصدرها الأمم المتحدة، وليس قيادة السلطة الفلسطينية ولا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا الشخصيات الفلسطينية الموجودة في المواقع القيادية المختلفة، لأنها هي أيضاً لم تطلع على المشروع".

وأكد خريشة على أن أي مشروع يجب أن ينص بشكل واضح لا لبس فيه ولا غموض على الحفاظ على الثوابت الفلسطينية وعلى رأسها القدس وحق العودة، وأن لا يستخدم المشروع من جانب (إسرائيل) كوثيقة عند عودة أي مفاوضات، لأننا لا ندري كنه هذا المشروع ولا نعرف ماهية التعديلات والتنازلات التي أدخلت عليه.

ونفى خريشة أن يكون أحد اطلع على التعديلات التي تمَّ إدخالها على المشروع الفلسطيني المقدم للأمم المتحدة، ومن حق الشعب الفلسطيني أن يطلع عليها، مؤكداً وجود رأي عام فلسطيني يرفض المشروع الفلسطيني المقدم للأمم المتحدة ويرفض التعديلات لأنها تمس بشكل خطير بالثوابت الفلسطينية وبالموقف الفلسطيني الذي تشبث وتمسك بهذه الثوابت طويلا ورفض التنازل عن أي حق من حقوقه.

وكشف خريشة النقاب عن أن ممثلي الفصائل الممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تعتبر نفسها جزءًا من القيادة الفلسطينية، لا يعرفون شيئا عن المشروع ولا التعديلات التي أدخلت عليه. وقال: "أطالبهم أن يأخذوا موقفاً واضحا إذا أرادوا أن يمارسوا القيادة، أو أن يقولوا إن هذه القيادة لا تمثل أحداً منهم"، مشيراً إلى أنهم باتوا وسيلة لتمرير مشاريع تفاوضية، تخالف قناعاتهم كما يقولون ولا يؤخذ بآرائهم وحتى لا يؤخذ رأيهم وهذا واضح في المشروع الفلسطيني المقدم للأمم المتحدة والتعديلات التي أدخلت عليه، ويدخل في ذلك تغييب أدوار المؤسسات الفلسطينية لا سيما المجلس التشريعي الفلسطيني والإطار القيادي للفصائل الفلسطينية.

وقال: إن اتفاق المصالحة نص على تفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني والإطار القيادي، ولكن حتى الآن لم يجرِ تفعيل المجلس ولا الإطار القيادي، ولم تجتمع ولو لمرة واحدة.

وحذر خريشة من أي محاولات للزج بموضوع الانتخابات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن هناك اعترافات من جانب القيادات الفلسطينية بوجود ضغط لتأجيل التوجه لمجلس الأمن، كون هذا التوجه يخدم اليمين الإسرائيلي.

وانتقد خريشة أداء حكومة التوافق الفلسطينية، والتي قال: إنها شكلت على عجل من أشخاص لهم مصلحة ومنفعة، وليس مصلحة الشعب الفلسطيني وبمزاج شخص واحد، وهذا ما كشف عنه الخلاف بين عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، ورئيس الحكومة د. رامي الحمد الله.

وشدد على أن هذه الحكومة فشلت فشلاً مركباً، فهي فشلت في غزة، ولم تنجح في الضفة، ولم تقدم شيئاً يذكر للفلسطينيين وباتت وظيفتها توزيع الشيكات في آخر الشهر على موظفيها ولم تقدم شيئا جديدا غير ذلك.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٩. البردويل: حكومة الوفاق مشلولة بقرار سياسي

أكد النائب في المجلس التشريعي، د. صلاح البردويل، أن حكومة التوافق مشلولة ومكبلة بقرار سياسي من حركة فتح والرئيس محمود عباس.

وأشار النائب البردويل خلال لقاء مع وجهاء خان يونس في صالة السلام بالمدينة، اليوم، إلى أن هناك إرادة سياسية فلسطينية إقليمية إسرائيلية لتفريغ غزة من أي شكل من أشكال المقاومة.

ولفت إلى أن فتح تسعى للسيطرة الكاملة على الأمن في قطاع غزة تمهيداً للسيطرة على سلاح المقاومة.

وأشار إلى تقارير خاصة اطلعت عليها حركة حماس تفيد بأن السلطة لن تقدم لغزة أي شيء قبل تسليم سلاحها.

وحول الزيارة المرتقبة لوزراء من حكومة التوافق، ومسئول ملف المعابر حسين الشيخ إلى غزة، قال البردويل: "في أجندتهم تسلم المعابر والحدود والنقاط الأمنية القريبة من المعابر، ولا يوجد أي حديث عن الموظفين والرواتب"، مضيفاً: "ليس لدينا أمل كبير في زيارة وزراء الحكومة لغزة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٠. أبو مرزوق: على عباس رفع القرارات السلبية المتخذة بحق غزة

ذكر **المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧**، من غزة أن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" قال إن حكومة التوافق الوطني تمثل جزءًا واحدًا فقط من اتفاقية المصالحة بين الفصائل، مؤكدا عدم وجود أي بند طبق من بنود المصالحة.

وأضاف أبو مرزوق خلال ندوة سياسية مع نقابيين في المنطقة الوسطى في قطاع غزة "لم نسمع من بعد المصالحة وتشكيل حكومة التوافق عن لجنة الحريات وعملها، ولذلك ضرب الاعتقال أطنابه في الضفة، ولا يسمع أحد عن حجم الملاحقات وانتهاك حقوق الإنسان، لجنة الحريات غابت عن الوجود". وتابع: "لا يمكن اختزال المصالحة في حكومة الوفاق، وإنما المطلوب مصالحة فلسطينية شاملة".

وحول ملف موظفي غزة؛ أشار أبو مرزوق إلى أن موظفي غزة يقومون بأعمالهم على أكمل وجه، دون أن يتلقوا أجورهم.

وأردف بالقول "قطاع غزة أهم عامل وطني في تاريخ القضية الفلسطينية والشوكة في عين وجسد الاحتلال"، مضيفا "إن في غزة ما يكفي لأن ندير شؤوننا إذا استغنوا عنها".

وتابع: "نحن لسنا عاجزين، وهم في رام الله يجب أن يتدبروا أمرهم، وعليهم أن يزيلوا الاستيطان، ويحموا القدس".

وشدد أبو مرزوق في سياق حديثه على ضرورة أن يرفع رئيس السلطة محمود عباس كل القرارات السلبية المتخذة بحق غزة. وقال: "يجب على حركة فتح بالتعامل معنا بدون استعلاء"، مؤكدا أن قطاع غزة ليس حمولة زائدة.

وحول أزمة معبر رفح البري المغلق لفترات طويلة من قبل السلطات المصرية؛ جدد أبو مرزوق حرص حماس على أمن سيناء واستقرارها، مؤكدا عدم جواز أن يعاقب الشعب الفلسطيني بسبب فقدان الأمن في سيناء.

وقال إن المعبر يجب أن يفتح فلا يوجد أي مبرر لاستمرار إغلاقه، حيث إن هناك أكثر من ٣٨ ألف مواطن مسجلين للسفر.

وبخصوص الطلب الفلسطيني أمام مجلس الأمن الدولي؛ أكد أبو مرزوق أن الورقة تنصلت من أهم الحقوق الفلسطينية. وقال: "إن السلطة باعت جميع الحقوق الفلسطينية، ومستعدة أن تقدم تنازلات أكثر".

ودعا عباس أن يكف عن التحريض بخصوص معبر رفح مؤكدا أنه "حرض بما فيه الكفاية على الأنفاق وعلى أمور كثيرة في غزة".

وحول ملف إعادة إعمار غزة؛ فقد حمّل أبو مرزوق السلطة الفلسطينية المسؤولية تباطؤ إعادة إعمار القطاع، مؤكدا أن هذا التباطؤ غير مقبول. وتابع أبو مرزوق: "عباس يتمنى أن يولد الضغط في غزة الانفجار في وجه حماس". وقال: "ليس لدينا مشكلة في مساعدة دحلان والإمارات للشعب في غزة، وإن كنا نعلم أن لذلك أغراضًا سياسية".

وأضافت **القدس، القدس**، ٢٠١٤/١٢/٢٨، من غزة، أن أبو مرزوق، قال إن حركته قادرة على إدارة شؤون قطاع غزة في حال تقاعست الحكومة عن القيام بمسؤولياتها حيال القطاع.

وأضاف أنه لا يمكن اختزال المصالحة الفلسطينية في حكومة الوفاق، مشيرا إلى أن المطلوب خلال المرحلة القادمة يتمثل في ضرورة إنجاز مصالحة فلسطينية شاملة.

وشدد على أنه لا يجوز أن يعاقب قطاع غزة بإغلاق معبر رفح بسبب فقدان الأمن في سيناء. وقال: "لا يوجد مبرر واحد لإغلاق معبر رفح، وأقول للمصريين إذا كان معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي لم يغلق خلال الحرب لمدة ٥١ يوما فلا يجوز أن يغلق معبر رفح".

وفيما يتعلق بإمكانية إبرام اتفاق جديد لتبادل الأسرى، قال أبو مرزوق "أن الحديث عن اتفاقيات آخر لتبادل الأسرى سيكون عندما يلتزم الاحتلال باتفاقية صفقة شاليط".

١١. الزهار: لا ضغوط قطرية على حماس بعد المصالحة مع مصر

غزة: نفى الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أي ضغط من قطر على حركته ووقف الدعم عنها بهدف تغيير سياستها تجاه مصر، مؤكداً أن هذه المعلومات عارية عن الصحة تماماً وليس لها أي قاعدة حقيقية.

وتساءل الزهار في حديث لـ"مركز بيان للإعلام" اليوم السبت، عن سياسة حماس تجاه مصر قائلاً: "ما هي سياسة حماس تجاه مصر حتى تتغير؟، فمصر رسميا نفت تدخل حماس في شأنها الداخلي أو تعرضها للأمن القومي المصري، وأنها لم تتعرض لها في إعلامها".

وأضاف: "فما هو الباقي حتى تغير حماس سياستها تجاه مصر؟ فالحكومة المصرية لم توجه لنا أي اتهامات، وما يدار في الإعلام ليس له قيمة".

ورحب الزهار بالتقارب القطري المصري، موضحاً "نحن مع تقارب كل الدول العربية، وأن تخرج من دائرة المحاور وأن تتوجه كل الدوائر لخدمة القضية الفلسطينية، كما كان حال العرب تاريخياً".

وأوضح: "نحن ليس مع تضييع الجهد العربي في الخلافات الداخلية، بينما العدو يشن حروبه المتعددة ويصادر حقنا في القدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٢. برهوم: رهانات الاحتلال "الخاسرة" لضرب المقاومة ستقوده إلى "الجحيم"

غزة: قال المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، فوزي برهوم، على صفحته الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، اليوم السبت (١٢|٢٧)، "إن ما سيدفعه الاحتلال الإسرائيلي نتيجة لغباء قياداته وحماقاتهم ورهاناتهم الوهمية على أطراف عدة لكسر شوكة المقاومة سيكون أكثر بكثير مما يتوقعون". وأضاف "حينها لن تنقذ الاحتلال تلك الرهانات الخاسرة بل ستقودها إلى الجحيم لأن غزة لن تكون وحدها في الميدان"، على حد تعبيره.

واعتبر برهوم، أن استمرار الضغط على قطاع غزة من عدة أطراف وحصارها وإغلاق معابرها وخاصة استمرار إغلاق السلطات المصرية لمعبر رفح، وكذلك ما وصفه بـ "التسويف المتعمد" لإعادة إعمار القطاع وتعمّد التجاهل الدولي لحق الشعب الفلسطيني في العيش بحرية وكرامة، هي "معادلة لا يمكن تحملها أو السكوت عليها بأي حال من الأحوال، ومن الواجب كسرها وتغييرها وبكل قوة مهما كان الثمن"، حسب تقديره.

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٣. حماس: لن نلقي السلاح تحت أي ظرف بل سنطوره وشعبنا سيحاسب من يحاصر غزة

غزة: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنها لن تلقي السلاح تحت أي ظرف من الظروف، وان كل المؤامرات التي تهدف تصفية القضية الفلسطينية لن يكتب لها النجاح.

وقالت الحركة في بيان لها اليوم السبت (١٢|٢٧) بمناسبة الذكرى السنوية السادسة لحرب ٢٠٠٨-٢٠٠٩ على غزة: "لقد استوعبت المقاومة هذه الضربة وأجبرت الاحتلال على الانسحاب يجرّ ذيول الخزي والعار هو ومن تعاون أو تآمر معه في الإقليم وفي العالم". وأضافت: "مع صمود المقاومة

المسلحة صمدت القيادة السياسية ورفضت أي مبادرات أو شروط من شأنها نزع سلاح المقاومة أو التعهد بالتخلي عن المقاومة".

واعتبرت أن هذه الحرب "فرقت بين زمن الخوف العربي وزمن الانتصار والعزة والكرامة، وقدمت لشعوب الأمة نموذجاً للصبر والصمود والبطولة ورفض الاستسلام، وفرض معادلة الردع وتوازن الرعب الأمر الذي أعاد الثقة لهذه الشعوب التي بدأت تنتفض على واقعها وعلى الهيمنة الصهيوأمريكية على المنطقة". وفق قولها.

وشددت حركة "حماس" أن الشعب الفلسطيني لن يتوقف عن مقاومته حتى يحقق كامل أهدافه في الحرية والاستقلال والعودة وتطهير الأرض والمقدسات من رجس الاحتلال.

وأكدت أنها لن تلقي السلاح تحت أي ظرف من الظروف بل سنطوره ليظل شوكة في حلق الاحتلال. وأوضحت أن الشعب الفلسطيني لا ينسى جرائم الاحتلال، ولن يسمح لهذه الجرائم أن تمر دون عقاب.

وقالت الحركة: "كل المؤامرات التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر الأمم المتحدة أو عبر مفاوضات جديدة لن تنجح أمام ثبات مقاومتنا وسيعود كل من يتعاطى بها بخفي حنين".

وأضافت: "شعبنا سيحاسب من يحول دون إعمار قطاع غزة ومن يحاصر غزة لصالح الاحتلال ولن يغفر لكل من يكذب على المقاومة ويشوه صورتها ويتربص بها وينسق مع الاحتلال ضدها".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٤. حماس تدعو الحكومة لتوحيد الجهاز الإداري والمساواة بين غزة والضفة

غزة: دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حكومة الوفاق الفلسطيني إلى التعامل بشكل متوازن ومتساوٍ بين مختلف المحافظات في الضفة والقطاع والقيام بمسؤولياتها كاملة تجاه قطاع غزة دون إبطاء.

وقالت الحركة في بيان لها في وقت متأخر من مساء السبت إنه "بعد مضي ستة أشهر على توقيع اتفاق تطبيق المصالحة في مخيم الشاطئ بغزة وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، فإن أهلنا في قطاع غزة لا يلمسون أي تقدم حقيقي في تحمل الحكومة لمسؤولياتها والقيام بواجباتها، رغم سعينا الدؤوب لتذليل كل شيء من أجل إنهاء كافة أثار الانقسام، بما يتطلب ضرورة التنفيذ الأمين والدقيق لكافة البنود التي تضمنتها اتفاقات المصالحة وخاصة اضطلاع حكومة الوفاق الوطني بمهامها كافة دون إبطاء".

ودعت حماس، الحكومة إلى "الإسراع في توحيد الجهاز الإداري للسلطة الوطنية والتعامل المباشر مع كافة الموظفين دون تمييز".

كما طالبت بالشروع الفوري بإعادة إعمار ما دمره الاحتلال باعتباره مهمة أساسية من أهم المهام المتفق عليها لحكومة الوفاق الوطني، إضافة إلى "فتح وتشغيل كافة المعابر في قطاع غزة وتحمل مسؤوليتها جميعا".

ودعت حماس إلى ضرورة "الإقرار بحقوق الموظفين ودفع رواتب الجميع دون أي تفرقة بينهم بما يحقق الإنهاء الكامل لكل أشكال الانقسام"، وقالت: "ندعو الحكومة إلى التواصل الجدي مع الحكومة المصرية من أجل إعادة فتح معبر رفح وإنهاء معاناة أهلنا في القطاع بسبب استمرار إغلاقه".

وختمت بالقول: "ندعو إلى تنفيذ ما تبقى من بنود المصالحة الوطنية وخاصة تفعيل المجلس التشريعي الفلسطيني ودعوة الإطار القيادي المؤقت للانعقاد وتحديد موعد للانتخابات بمستوياتها المختلفة، والبدء الفوري بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من بنود المصالحة المجتمعية، وكذلك تفعيل لجنة الحريات العامة وتطبيق توصياتها بالإفراج عن المعتقلين السياسيين ووقف الاعتقال السياسي في الضفة، وإن أي إبطاء أو تلكؤ في تنفيذ هذه المسارات مجتمعة يعكس انتقائية مخلة في تنفيذ اتفاق المصالحة".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٥. "الشعبية" تنتقد خطبة الهباش في صلاة الجمعة

رام الله: انتقدت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" تصريحات محمود الهباش وزير الأوقاف السابق بالسلطة الفلسطينية، وقاضي قضاة فلسطين ومستشار رئيس السلطة للشؤون الدينية، التي وردت خلال خطبة أمس الجمعة (١٢/٢٦)، حين قال الهباش إن قيادة السلطة الفلسطينية ستواصل طريقها وسياستها الراهنة سواء بمشاركة حركة "حماس" أو بدونها وبالفصائل أو بدونها.

وطالبت "الشعبية" في بيان صحفي اليوم السبت (١٢/٢٧) رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بتوضيح موقفه إزاء ما ورد في الخطبة، والذي كان ضمن المصلين، "وخصوصا أن الكثيرين يعتقدون أن بعض ما يقوله الهباش في خطبة الجمعة إنما يعكس سياسة وتوجهات الرئيس أبو مازن". وقالت الجبهة إن ما جاء على لسان الهباش "ينسجم وسياسة التفرد وتغييب القيادة الفلسطينية سواء القيادة الرسمية، والمعلومة لنا ولشعبنا ممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي لم يطرح عليها المشروع الذي قُدّم لمجلس الأمن، أو الإطار القيادي المؤقت الذي يضم حركتي

حماس والجهاد الإسلامي وبعض الشخصيات المستقلة، إضافة إلى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية".

وأشارت إلى أن قيادة حركة "فتح" لم يكن حالها بأفضل من حال اللجنة التنفيذية، "فقد أعلن صراحة أحد أعضاء لجنتها المركزية أنهم لم يطلعوا على المشروع، بل قرءوه على الصفحات الإلكترونية".

قدس برس، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٦. الضفة الغربية: ١٣٥ نقطة مواجهة وعمليتان للمقاومة خلال الأسبوع المنصرم

الضفة الغربية: شهدت محافظات الضفة الغربية المحتلة الأسبوع المنصرم، اندلاع مواجهات مع جنود الاحتلال في ١٣٥ نقطة تماس، فيما تم تسجيل ١٣ إصابة في صفوف الجنود والمستوطنين إثر إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على أهداف الاحتلال المختلفة.

كما سجل خلال الأسبوع المنصرم وقوع عمليتين للمقاومة، إحداهن بإطلاق النار على مستوطنين قرب نابلس، والأخرى عملية طعن تمكن منفذها من الفرار بعد طعنه جنديين صهيونيين بالقدس، فيما سجلت محاولة تنفيذ عملية طعن قرب طولكرم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٧. "يديعوت احرونوت": حماس تستعد لمعركة قادمة بتطوير قدراتها القتالية وآلاف الصواريخ

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية أن التقديرات الاستخبارية الصهيونية تشير إلى أن حركة حماس بعد الحرب الأخيرة على غزة استخلصت العبر وبلورت نظرية قتالية للمعركة المقبلة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحركة بدأت تجهز للمعركة المقبلة بتعزيز الاهتمام بالأنفاق الهجومية كقوة فاعلة خلال الحرب، بالإضافة لتعزيز المنظومة الصاروخية مع تطوير طريقة عملها.

وبحسب التقديرات الاستخبارية الصهيونية فحركة حماس تستعد للجولة المقبلة من القتال من خلال تطوير وزيادة عمليات حفر الأنفاق الهجومية، مؤكدةً أن الحركة رممت أنفاقها السابقة التي دمرت خلال الحرب الأخيرة، وبدأت في بناء أنفاق جديدة.

وزعمت أن عدد من القرارات الجديدة اتخذت على مستوى الذراع العسكري لحماس في إطار الاستعداد للمعركة المقبلة مع دولة الاحتلال.

وتشير التقديرات إلى أن حماس سرعت وزادت من عمليات إنتاج الصواريخ المحلية متوسطة وطويلة المدى باستخدام مواد محلية.

وأوضحت الصحيفة أن حماس كثفت خلال الأسابيع الأخيرة تجارب إطلاق الصواريخ من غزة، مؤكدةً أن كمية الصواريخ لدى الحركة تقدر بالآلاف، وعليه تسعى الحركة لتعزيز مخزونها كماً ونوعاً.

وحول تصور قدرات حماس التي ستركز عليها أشارت الصحيفة إلى أن الحركة ستزيد من كميات قذائف الهاون التي تطلق على البلدات المحاذية لقطاع غزة لفعاليتها الكبيرة، وعدم قدرة دولة الكيان على إيجاد حل فعلي يقلل من خطورتها بشكل حقيقي.

وبينت يديعوت أن التقديرات الاستخبارية تشير إلى أن الحركة بلورت نظرية قتالية جديدة للمعركة المقبلة تهدف لإدخال مجموعات كبيرة من المقاتلين عبر الأنفاق الهجومية بهدف نقل ساحة المعركة لداخل الكيان.

وتؤكد التقديرات أن تأخير إعمار قطاع غزة قد يدفع حركة حماس لفتح مواجهة عسكرية جديدة مع دولة الكيان وذلك بضغط شعبي يزداد على الحركة، مؤكدةً أن قيادة حماس تتحدث بصراحة حول هذا الخيار.

الشعب، مصر، ٢٠١٤/١٢/٢٧

١٨. عضو في "ثوري فتح": السياسات الإسرائيلية تتجه نحو العنف الأكثر وحشية ضد الفلسطينيين

رام الله – وفا: قال عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" آوري ديفيس، إن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة ستنتهي إلى برلمان أكثر تفككا من سابقه، وستنتهج الحكومة الإسرائيلية المقبلة سياسة أكثر تطرفا وعنفا ضد الفلسطينيين.

وتوقع ديفيس، في حديث لـ"وفا"، أمس، أن تخلق نتائج هذه الانتخابات تناقضات أشد داخل المجتمع الصهيوني سياسيا وطبقيا، ما يخلق صعوبة في تشكيل حكومة جديدة، كما توقع أن يتولى زمام الحكم في إسرائيل، مجلس عسكري عاجلا أم آجلا.

وأكد أن المحرك الرئيسي لكافة الحكومات الإسرائيلية السابقة واللاحقة، هو الاستيطان، الذي أصبح دافعا لتحرك الرأي العام العالمي باتجاه نصرة الفلسطينيين ومقاطعة إسرائيل، خاصة حكومات الدول الأوروبية التي أصبحت تدرك أن الشعب الفلسطيني ضحية للاستيطان والتطهير العرقي.

وشدد عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" على أن منظمة التحرير الفلسطينية، وحركة "فتح"، كان لهما الأثر الأبرز للضغط على العالم، وتغيير المواقف لصالح القضية الفلسطينية، من خلال المقاومة الشعبية المدنية ضد الاحتلال والاستيطان.

وقال: "بحكم معرفتي بالمؤسسات السياسية الإسرائيلية والمجتمع الصهيوني، وتاريخ الصهيونية عبر العقود السابقة، فإنني على قناعة تامة أنه لن يكون هناك مستقبل للمشروع الصهيوني، وأن دولة إسرائيل بصفتها دولة استعمارية ودولة أبارتهايد، لن تدوم".

وختم ديفيس حديثه بالقول: "الخمس سنوات المقبلة ستشهد ولادة حكومات إسرائيلية شرسة في تعاملها مع استراتيجية المقاومة الشعبية المدنية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحركة فتح، وترد بعنف وتصعيد عدائي ينتهي بسقوطها في فترة قد لا تتجاوز العشرين عاما".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

١٩. غزة: "فتح" تدعو لأوسع مشاركة في مهرجان الانطلاقة

غزة – «وفا»: دعت الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في قطاع غزة، أمس، أبناءها وجماهير المواطنين إلى أوسع مشاركة في فعاليات إحياء ذكرى الانطلاقة الخمسين، مساء الأربعاء المقبل، بساحة الجندي المجهول في مدينة غزة.

وقالت الهيئة في بيان صدر عنها، «ونحن على أعتاب الاحتفال بالذكرى الخمسين لانطلاقة حركتنا الرائدة وفي اليوبيل الذهبي لحركة فتح الديمومة، تؤكد حركة فتح في قطاع غزة أنها قررت إحياء هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا، وسيتم إيقاد الشعلة الساعة الرابعة مساء الأربعاء الموافق (٢٠١٤/١٢/٣١) بساحة الجندي المجهول في مدنية غزة».

وأهاب البيان بكافة أبناء حركة فتح في قطاع غزة للمشاركة في إيقاد الشعلة إيذاناً ببدء فعاليات الاحتفال بالذكرى في كافة محافظات قطاع غزة. وأكدت حركة فتح في غزة، ضرورة الالتزام والتقيد بالفعاليات التي تقرها وتوافق عليها الهيئة القيادية العليا للحركة في القطاع، وقالت: «لا يُسمح لأي فعاليات باسم الحركة بهذا الخصوص من دون مصادقة مسبقة حفاظاً على وحدة الحركة وتماسكها».

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٢٠. "الديمقراطية" تحذر من خطورة تقديم مشروع قرار إنهاء الاحتلال بصيغته الحالية

القدس المحتلة–وكالات: تواصل الرفض الفلسطيني لمشروع قرار إنهاء الاحتلال في مجلس الأمن. فقد قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان امس إن تأكيد صائب عريقات، رئيس دائرة المفاوضات في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أن مشروع القرار الفلسطيني العربي إلى مجلس الأمن سيعرض على التصويت بصيغته الحالية «المخالفة في نصوصها لبرنامج ووثائق الإجماع

الوطني الفلسطيني، وقرارات الشرعية ذات الصلة، يشكل تحدياً للإرادة الوطنية الفلسطينية ولمواقف الإجماع الوطني التي دعت إلى سحب المشروع من التداول، وإعادته إلى اللجنة التنفيذية وإعادة صياغته بما يضمن الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني، ويسد الثغرات الواسعة التي يتضمنها المشروع الحالي، خاصة بما يتعلق بالحدود، والمياه، والاستيطان، والقدس، واللاجئين، ومبدأ تبادل الأرض، وتمديد المفاوضات وفقاً للآلية الحالية والتي أثبتت فشلها، وأنها مجرد غطاء للاحتلال الإسرائيلي ليواصل مشاريعه العدوانية في توسيع الاستيطان، والأسرلة، والتهويد، والقتل والاعتقال، وتدمير البيئة الفلسطينية وتكريس التبعية الاقتصادية والأمنية للسلطة الفلسطينية».

وحذرت الجبهة الديمقراطية في بيانها من خطورة تقديم المشروع بصيغته الحالية للتصويت، خاصة بعدما تكشفت كامل بنوده الهابطة للرأي العام الفلسطيني والعربي، والملابسات والصفقات التي رافقت صياغته وتعديله، وبهدف إرضاء الولايات المتحدة ولو على حساب الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٢١.رئيس اللجنة الأمنية الفلسطينية اللواء صبحي أبو عرب: عين الحلوة ليس للإرهاب

بيروت – «الحياة»: اطلع رئيس كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية فؤاد السنيورة من وفد من اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا المشرفة على المخيمات على أجواء ما تقوم به اللجنة والقوة الأمنية المنبثقة منها على صعيد الحفاظ على الاستقرار في مخيم عين الحلوة بما ينعكس إيجاباً على امن المخيم والجوار وصيدا.

تقدم الوفد رئيس اللجنة قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب الذي قال: «شرحنا باسم جميع ألوان الطيف الفلسطيني الموجود وضع المخيمات في ظل ما يعانيه الشعب الفلسطيني فيها وخارجها وتحدثنا بطبيعة الحال في الوضع الأمني في المخيمات». وأوضح أن «القوة الأمنية تفعل دورها بجدية ضمن المخيم وكنا اعتقلنا أشخاصاً بتهمة تزوير عملات ولا يزال التحقيق مستمراً معهم، وقبل أيام قام أفراد بالسطو على صيدلية «السراي» وتم اعتقالهم وسلمناهم إلى الدولة مع رئيس العصابة. ونقول إن هذا المخيم لن يكون ملجأ للإرهاب والسارقين أو الهاربين من القانون».

ولفت أبو عرب إلى انه «سيتم بعد فترة تسليم أشخاص قاموا بعمليات تزوير وسيتم تسليم كل شخص يقوم بأعمال ضد المخيم أو ضد صيدا، فنحن نعتبر إننا وصيدا والجوار واحد».

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٢٢. نتنياهو: "إسرائيل" تواجه التحدي الفلسطيني والإيراني في آن واحد

عرب ٤٨: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مساء اليوم خلال اجتماعه مع السيناتور الأمريكي ليندزي جراهام، إن إسرائيل تواجه تحديين كبيرين في آن واحد: التحدي الفلسطيني والتحدي الإيراني.

وقال نتنياهو: "نواجه اليوم تحديين كبيرين. أولهما يأتي من الطرف الفلسطيني". وأضاف: "هذه هي السلطة الفلسطينية ذاتها التي تتعاون مع حماس وتحرض دائما ضد إسرائيل، وهذا التحريض يؤدي إلى اعتداءات مثلما شهدنا قبل يومين حيث تم إلقاء زجاجة حارقة على طفلة إسرائيلية صغيرة، وأنا أشيد بالأجهزة الأمنية على قيامها باعتقال الإرهابيين الذين نفذوا هذا الاعتداء".

وتابع: "هذه السلطة الفلسطينية ستحاول طرح مشروع قرار على مجلس الأمن يهدف إلى فرض شروط علينا تمس بأمننا. أود أن أعدك بأننا سنقف بحزم وسنرفض هذه الإملاءات. هكذا ما فعلناه دائما وسنواصل فعله".

واشتكى نتنياهو من قيام مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات بتشبيه إسرائيل بـ "داعش"، وقال نتنياهو لضيفه إن "كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قد قارن بين إسرائيل والدولة الإسلامية "داعش".

وتابع رئيس الحكومة الإسرائيلية موجها حديثه للسيناتور الأمريكي: "التحدي الثاني الذي يواجهنا يأتي من إيران. قامت إيران اليوم بتجربة طائرة انتحارية من دون طيار ولست بحاجة إلى إقناعك بأن المهمة العليا التي تواجهنا هي منع هذا النظام الخطير من امتلاك الأسلحة النووية. أعتقد أن المطلوب هو عقوبات أوسع وأكثر صرامةً. أرحب بدورك القيادي في إطار هذه الجهود وأعتقد أن هذا الأمر مهم بالنسبة لسلامة العالم كله. هناك لحظات في التاريخ حين يجب على الدول أن تقف حازمةً وإسرائيل تقف حازمةً حيال هتين القضيتين".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٢٣. لبيد: لا نقبل بتقسيم القدس حتى لو كان الثمن عدم التوصل إلى تسوية

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن**، ٢٠١٤/١٢/٢٨، عن نظير مجلي، أن وزير المالية السابق يائير لبيد، كشف عن جانب من النقاشات الداخلية في حكومة إسرائيل خلال الأيام الأخيرة للحرب على قطاع غزة، فقال إن نقاشات حادة دارت حول التوجه الاستراتيجي. وأكد أنه كان بالإمكان التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين والمصريين على تهدئة من نوع آخر، يكون في أساسها إطلاق مفاوضات سلام وتصبح فيها غزة منزوعة السلاح. لكن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، خاف من الثمن الحزبي الذي قد يدفعه، وتصرف بجبن وبلا مسؤولية.

وأضاف لبيد، الذي كان يتحدث في ندوة سياسية بمدينة حولون، ضمن منتديات السبت، أمس، أن الحرب أدت إلى وضع تطالب فيه حركة حماس بوقف القتال، بفضل الضربات التي تلقتها وتذمرات السكان الفلسطينيين. وبدأ الحديث عن إعمار غزة. وطرحت عدة عروض للتعاون مع الدول العربية المعتدلة ودول الغرب الصديقة لاتفاق تعود فيه السلطة الفلسطينية إلى القطاع والبدء بمفاوضات سلام، وفقا للمبادرة الأميركية المسنودة من الاتحاد الأوروبي. وبموجب هذه المبادرة، تشارك إسرائيل مع الدول العربية في مؤتمر إعمار غزة، الذي التأم في القاهرة. ولكن الأبحاث التي جرت في الكابينت (المجلس الوزاري المصغر في الحكومة الإسرائيلية)، الذي تولى إدارة الحرب، شهدت صراعا بين كتلتين، واحدة من حزبه «يوجد مستقبل» وحزب الحركة بقيادة تسيبي لفني، تدعو إلى التجاوب مع المبادرة، وأخرى من اليمين المتطرف الذي يرفض استئناف المفاوضات السلمية.

وقد حسم الأمر، أضاف لبيد، بموقف خاطئ وجبان من نتنياهو، الذي انضم إلى اليمين المتطرف. وهكذا، ضاعت فرصة حقيقية لنزع السلاح عن قطاع غزة، الذي وضعناه شرطا لاستئناف المفاوضات، كان باديا أن الأطراف المختلفة تقبل به.

وسئل لبيد إن كان الطرف الفلسطيني مؤهلا للمفاوضات السلمية، وماذا كان موقفه لو أن الفلسطينيين طرحوا قضية القدس الشرقية، كما يطرحونها الآن، عاصمة للدولة الفلسطينية. فأجاب: "أنا شخصيا أرفض إعادة تقسيم القدس حتى لو كان الثمن إجهاض المفاوضات، فلا أحد يوافق على تقسيم عاصمته. ولكن في المفاوضات يجري الحديث من أجل التوصل إلى صياغات يتنازل فيها كل طرف، ويتوصلان إلى تفاهمات. فهناك حلول أخرى لقضية القدس من دون إعادة تقسيمها".

وأضافت **الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨**، أن لبيد قال إن "القدس ليست مكانا، هي الفكرة التي تشكل الإسرائيلية، وأساس الروح الجماعية بالنسبة لنا"، حسب تعبيره.

وأضاف: "يمكن التوصل إلى تسوية دون التخلي عن القدس. نحن لن نقبل بتقسيم القدس مهما حصل حتى لو كان الثمن عدم التوصل إلى تسوية". وقال: "الدول لا تجري مفاوضات على عاصمتها".

وقال لبيد أن الدولة الفلسطينية لا تعنيه، زاعما أن "المثل الأعلى بالنسبة للفتيان الفلسطينيين ليس (الرئيس الشهيد الراحل ياسر) عرفات و(الرئيس محمود عباس) أبو مازن بل هؤلاء الناس الذي يضعون أقنعة سوداء على وجوههم ويقطعون رؤوسا".

٢٤. القناة الثانية: "إسرائيل" تنشئ حاجزاً بحرياً متطوراً في منطقة الشمال

عرب ٤٨: كشفت القناة الإسرائيلية الثانية مساء اليوم أن إسرائيل تعمل على إقامة حاجز بحري قرب رأس الناقورة لمنع عمليات تسلل بحرية من الشمال، مشيرة إلى أن حاجزا مماثلا أقيم في منطقة الجنوب لمنع التسلل من قطاع غزة.

وقال تقرير القناة الثانية أن الحاجز مزود بأجهزة استشعار متطورة ويهدف إلى كشف عمليات التسلل فوق وتحت الماء من جنوب لبنان ومن قطاع غزة.

وأضاف التقرير أن أجهزة الاستشعار المستخدمة تتيح للجيش الإسرائيلي الكشف عن تحركات غواصين أو مراكب بحرية أو غواصات. وأوضح أن عمليات إقامة الحاجز تتم تحت حماية سفن حربية وبمساعدة شركات أمريكية وأوروبية.

وأضاف التقرير أن حاجزا مماثلا أقيم قرب كيبوتس 'زيكيم' الذي شهد عملية التسلل التي نفذها الكوماندوز البحري التابع لكتائب القسام. وقال إن ذلك يأتي في ظل جهود يبذلها حزب الله لتعزيز قدراته البحرية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٢٥. مخطط صهيوني لإقامة 12 مصنعا في القدس

القدس المحتلة: كشفت مصادر إعلامية عبرية، النقاب عن مخطط صهيوني لإقامة ١٢ مصنعاً في مستوطنة "ميشور أدوميم"، الاستيطانية الصناعية الواقعة في منطقة الخان الأحمر، المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين في محيط مدينة القدس المحتلة. وأشارت صحيفة "كول هعير" الأسبوعية العبرية، إلى افتتاح سلطات الاحتلال مصنعا جديدا الأسبوع الماضي، يُعرف باسم "بيزك تكستال" في المنطقة الصناعية، فيما يجري العمل على بناء ١٢ مصنعا آخر خلال الفترة المقبلة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٢٦. الأديب الإسرائيلي عاموس عوز: نحن نقترب من الهاوية

عرب ٤٨: عبّر الأديب الإسرائيلي عاموس عوز، عن تشاؤمه من مستقبل إسرائيل وقال إنها تقف قريبا من الهاوية، ووصف المجتمع الإسرائيلي بأنه "متصدع".

ووصف عوز في مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية الواقع الإسرائيلي بأنه "سيء جدا"، وقال إن "الصهيونية ليست بحال جيد. نحن نقف قريبا جدا من الهاوية. بدون حل الدولتين ستنشأ إما دولة أبرتهايد عنصرية أو دولة عربية. ولا أحسد أبناءنا وأحفادنا على أي من الحالتين'.

وحين سئل عن انتقاداته لعصابات "فتيان التلال" وعصابات "دمغة الثمن" ووصفهم بالنازيين، قال: 'لا أعتذر عن تسمية مجموعة إسرائيلية بالنازيين الجدد، هناك الكثير من التشابه بينهم وبين تلك المجموعات في أوروبا، هؤلاء يحرقون المساجد وهؤلاء يحرقون المساجد'.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٢٧. الاحتلال يهدم قرية أقامها نشطاء المقاومة الشعبية على اسم الشهيد أبو عين

بيت لحم– الحياة الجديدة: أزالت قوات الاحتلال بالقوة، مساء امس، "قرية الشهيد الوزير زياد أبو عين"، التي أقامها نشطاء المقاومة الشعبية على أراضٍ مهددة بالمصادرة قرب تجمع "غوش عتصيون" الاستيطاني جنوب بيت لحم، وصادرت الخيام التي نصبها النشطاء.

وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الضفة محمد محيسن، إن قوات الاحتلال فرضت طوقًا أمنيًا على القرية التي أقامها النشطاء ظهر امس، ثم اقتحمتها لتقع مواجهات بين المشاركين وجنود الاحتلال، أدت لإصابة شاب في يده. وأوضح أن إقامة هذه القرية جاء كرسالة سياسية للاحتلال والعالم، مؤكدًا، أن المقاومة الشعبية ستقيم قرى جديدة في مناطق مختلفة، (زياد أبو عين ٢) و(زياد أبو عين ٣). وأضاف أن إقامة القرية دون إسالة الدماء أو تعرض المشاركين للاعتقال، هي إحدى رسائل الشهيد أبو عين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٢٨. الاحتلال يخطط لبناء 1830 وحدة استيطانية

القدس المحتلة – كامل إبراهيم: كشفت اسبوعية القدس "يروشاليم" العبرية النقاب امس عن انه وعلى الرغم من ان مخطط البناء الاستيطاني في سفح منطقة "أرنونا" جنوب القدس، فقد تم ادخاله الاسبوع الماضي الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الإسرائيلية في القدس لاجراء مداولات خاصة لادخال المستوطنة في حدود القدس مع انها جزء من اراضي الضفة الغربية المحتلة.

ويدور الحديث عن مخطط موقع خلاف واسع النطاق يتضمن اقامة ١٨٣٠ وحدة استيطانية في ابراج متعددة الطوابق يتكون بعضها من ٢١ طابقا وابراج اخرى بارتفاع عشرة وتسعة طوابق وتتعلق معظم الاعتراضات بصعوبة المواصلات الى المنطقة.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٢٩. الأسرى المرضى في سجون "إسرائيل" يوجهون نداء لبابا الفاتيكان لإنقاذ حياتهم

غزة – الحياة: وجه الأسرى المرضى الفلسطينيون، الذين تعتقلهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سجن مستشفى الرملة وسط إسرائيل، نداءً إنسانياً إلى قداسة البابا فرنسيس والمؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية التدخل من أجل إنقاذ حياتهم من خطر الموت نتيجة معاناتهم المستمرة، والإهمال الطبي المتعمد، وتفشي الأمراض في أجسادهم. وجاء نداء الأسرى إلى قداسة البابا لمناسبة ذكرى ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٠. "شؤون الأسرى والمحررين": سبع حالات مرضية مزمنة في عسقلان تعاني إهمالا طبياً متعمداً

رام الله –الحياة الجديدة: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس، إن هناك سبعة أسرى، من ذوي الحالات المرضية الصعبة، تقبع في سجن عسقلان وتمارس الإدارة بحقهم إهمالا طبيا حقيقيا، ولا يقدم لهم سوى المسكنات.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣١. نائب رئيس سلطة الطاقة في القطاع: عودة جدول ست ساعات كهرباء في غزة

غزة – يحيى اليعقوبي: أكد نائب رئيس سلطة الطاقة، فتحي الشيخ خليل، أن قطاع غزة سيشهد اليوم الأحد عودة العمل بنظام ست ساعات وصل كهرباء مقابل ١٢ ساعة قطع، نتيجة نفاد الأموال وكميات الوقود الواردة لمحطة الكهرباء.

وقال الشيخ خليل لـ"فلسطين": "لم تأت المنحة القطرية حتى اللحظة الأمر الذي أوصلنا إلى الوضع الحالي"، مشيراً إلى منحة قدمتها قطر العام الماضي، فيما وعدت بتقديم منحة أخرى، وبناءً على ذلك قامت شركة الكهرباء بشراء وقود من أموالها، وعدم تحويل المنحة ونفاد الأموال يمنعهم من شراء الوقود".

وتابع "هيئة البترول في رام الله لا تزودنا بالوقود إلا بوجود أموال محولة مسبقاً من الشركة أو من خلال المنحة التي لم تصل بعد"، وقال "لا نعلم الآن إن كان هناك منحة قطرية أم لا؟".

وفي هذا الشأن، بين أن غزة تُعاني من أزمة حقيقية سيتم خِلالها إدارة كميات الوقود المتوفرة، لافتاً إلى أن شراء كميات إضافية من الوقود مرتبط بجباية أموال الكهرباء من المواطنين.

ودعا حكومة التوافق إلى تحمل مسؤولياتها، والنظر إلى القطاع خِلال اجتماع الوزراء المقرر الأسبوع الحالي، لإيجاد حلول واستقرار الأمور فيه.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٣٢. غزة: تفجير صالون تجميل في بيت لاهيا

غزة – الحياة: فجر مجهولون صالون تجميل (كوافير) في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة ليل الجمعة – السبت، في واحدة من سلسلة تفجيرات في الأشهر الأخيرة تعكس انفلاتاً أمنياً غير مسبوق منذ سيطرت حركة حماس على القطاع عام ٢٠٠٧.

وقالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين زرعوا عبوة ناسفة خارج صالون التجميل وسط بلدة بيت لاهيا. وأدى الانفجار إلى إشعال حريق في الصالون وإلحاق أضرار مادية في منشآت مجاورة، لكنه لم يسفر عن وقوع مصابين.

ويُعتقد أن أصوليين متشددين يعتنقون أفكار تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" أو "القاعدة" أو ينتمون إليهما، يقفون وراء الهجوم.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٣. رام الله: إطلاق المسودة الثانية من "الدستور الذي نريد لفلسطين"

رام الله – محمد بلاص: أطلق المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديمقراطية، ومركز القدس للنساء، أمس، المسودة الدستورية الثانية من "الدستور الذي نريد لفلسطين"، وذلك خلال مؤتمر صحافي عقد في فندق "الموفنبيك" برام الله. وتحدث في المؤتمر، ممثلون وممثلات عن المركزين، حول أهمية العملية الدستورية بصفتها آلية عمل كفاحية لمواجهة الاحتلال ورفع الظلم والاستغلال، فيما تناول الشبان من ممثلي لجنة الظل الدستورية الشبابية، أهم المواد الدستورية التي تضمنتها المسودة الثانية من "الدستور الذي نريد".

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٤. مستوطنون يعتدون على أراضي الفلسطينيين في الخليل

الضفة الغربية – قنا: اعتدى مستوطن من مستوطنة مابودوتان، اليوم السبت، على راعي أغنام من بلدة عرابة جنوب غرب جنين في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية أن المواطن عماد زهير تعرض للضرب من قبل حارس المستوطنة المقامة فوق أراضي عرابة، أثناء رعيه للماشية في أرضه.

وعلى الصعيد نفسه، رش مستوطنو سوسيا المقامة على أراضي بلدة يطا جنوب الخليل، اليوم، مساحات من أراضي المواطنين الزراعية بمواد كيماوية ما تسبب بتلف محاصيلها.

وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور، إن عددا من المستوطنين رشوا أراضي المواطنين الزراعية التي تعود ملكيتها لعائلة محمد مغنم في قرية سوسيا، بمواد كيماوية ما تسبب بتلف مساحات مزروعة بالشعير والبرسيم.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٥.تقرير: من المستفيد من سلسلة الاغتيالات بمخيم اليرموك؟

الجزيرة نت: تطرح الأحداث الأخيرة من اغتيالات وعمليات تصفية في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق مجموعة من الأسئلة، يبدو الكثيرون عاجزين أمام الإجابة عنها، بينما يظل الحصار والحرب سيدي الموقف في المخيم.

فمنذ بدء المفاوضات الرامية إلى تحييد المخيم عن ساحة الصراع الدائر في البلاد وتخفيف وطأة المعاناة الإنسانية عن آلاف المدنيين داخله، شهد المخيم عدة اغتيالات لشخصيات بارزة، كان آخرها اغتيال أمين سر حركة فتح محمد قاسم طيراوية والناشط الإغاثي محمد عريشة في شهر ديسمبر/كانون الأول الحالي.

وبينما لم تتبن أي جهة عمليات الاغتيال تلك، حيث نسبت عمليات الاغتيالات لأشخاص مجهولي الهوية، يرى الكثير من ناشطي المخيم أن من يقوم بذلك يهدف إلى زرع الفتنة ووأد أي محاولات لإحلال السلام في واحد من أكبر المخيمات الفلسطينية في الداخل السوري.

ويذهب فاروق الرفاعي –ناشط إعلامي من جنوب دمشق– إلى أن ما وصفه ببعض الخلايا النائمة التابعة للنظام السوري أو بعض المجموعات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية هي من تقف وراء عمليات الاغتيال.

ويضيف الرفاعي للجزيرة نت "دخل الآلاف –ومنهم بالتأكيد عناصر تابعة للنظام– المنطقة الجنوبية أثناء فتح معابر بلدات بيت سحم وببيلا بعد توقيع اتفاقيات المصالحة فيها، وكذلك خلال توزيع المساعدات الإنسانية في مخيم اليرموك ليشكلوا خلايا نائمة".

ويشير الناشط إلى أن مجموعات تابعة لتنظيم الدولة وبعد صراعها المسلح مع مقاتلي أكناف بيت المقدس وجبهة النصرة للسيطرة على المخيم تم إرغامها على التقوقع داخل حي الحجر الأسود الملاصق للمخيم، و"لاحظنا بدء مسلسل الاغتيالات بعد ذلك بفترة قصيرة"، على حد قوله.

ويؤكد الرفاعي المكانة الكبيرة التي يحتلها الأشخاص الذين اغتيلوا، فهم أناس يسعون للحل ويملكون شعبية بين المدنيين، مما يعني أن الهدف هو تصفية كل من يحاول تحييد المخيم، وإرغام الجميع على الدخول في صراعات جانبية تخدم مصلحة النظام أولاً وأخيراً، وهو الذي يحاول –يضيف المتحدث– على الدوام أن يؤكد للمجتمع الدولي أن البديل الوحيد عنه هو الفوضى.

العمل الإغاثي

ويتذكر الرفاعي بكل حسرة الدور الذي لعبه ناشط الإغاثة عريشة، إذ كان أحد أهم نشطاء المخيم المسؤولين عن تسلم المساعدات وتوزيعها، وهو العمل الذي توقف تماماً بعد اغتياله، وأما طيراوية "فكان وجوده مهماً للضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتقوم بواجباتها تجاه المدنيين، والعمل لأجل المصالحة وفتح معبر المخيم وإعادة النازحين لبيوتهم من دون تدخل النظام".

ويرى الناشط أن الاغتيالات ستعطل كل مساعي تحييد المخيم، فالجميع اليوم يشعر بالخوف وصعوبة العمل بحرية، وحديث الشارع اليومي هو مَن سيكون الهدف التالي لعمليات التصفية؟

من جهة أخرى، يرى مدير مركز فجر برس الإخباري أحمد عوض أن عدم التزام زعامات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة ودمشق وكل من يقاتل إلى جانبها من فصائل فلسطينية بالمبادرة الأخيرة التي وقع عليها كل من النظام والكتائب داخل المخيم، يؤكد أن النظام السوري لا يرغب في حل الأزمة وفك الحصار، وإنما يهدف إلى "تدمير المخيم تماشياً مع المشروع الصهيوني لإنهاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم".

ويضيف عوض للجزيرة نت أن "النظام وفصائل فلسطينية عجزا عن تركيع المخيم بالحرب والقصف والحصار وقتل الناس جوعاً، فتم اللجوء إلى هذه العمليات بعد بدء الحديث عن مبادرات لحل الأزمة بهدف إشعال الفتنة بين الكتائب العسكرية وجبهة النصرة في ما بينها، وبين الأهالي والكتائب والجبهة من جهة أخرى".

ويقول الناشط الإعلامي إنه لن يكون لعمليات الاغتيال أثر كبير على مبادرات تحييد المخيم، معبرا عن تفاؤله بـ"عجز النظام هذه المرة أيضاً عن تفتيت النسيج الاجتماعي داخل المخيم، كما عجز عن تركيعه بسلاح الجوع".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٦. الأمم المتحدة تختار وزير المياه الأردني الأسبق خبيراً لإعادة إعمار غزة

عمان: اختارت الأمم المتحدة وزير المياه والري الأسبق محمد النجار خبيرا لإعادة البنية التحتية في قطاع غزة، وخاصة إعداد شبكة مياه وري حديثة في مختلف أنحاء القطاع، ومن المتوقع أن يغادر النجار الأردن للإقامة في قطاع غزة قريبا للمباشرة في الإشراف على مشاريع إعادة الإعمار.

يذكر أن النجار استلم وزارة المياه والري في عهد حكومتي النسور والرفاعي، وسبق له أن أعد دراسة موسعة عام ٢٠١٠ تتناول واقع المياه وحاجات المناطق منها، والمتوفر من مصادر المياه والمشاريع الكبرى حتى عام ٢٠٣٥ بطريقة علمية حديثة.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٧. "فداء" تدعو الحكومة إلى القيام بواجبها تجاه الأسرى الأردنيين

خليل قنديل: استنكر فريق دعم الأسرى الإعلامي "فداء" عملية اعتقال الناطق الإعلامي باسمه الأسير المحرر أنس أبو خضير، معتبرا اعتقاله تكميما لأفواه الناشطين في قضية الأسرى.

وطالب بالإفراج عنه وعن شقيقه الأسير المحرر احمد أبو خضير.

وطالب فريق "فداء" في بيان صادر عنه أمس الحكومة بالقيام بواجبها تجاه الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال وتحريرهم، بدل إقدامها على اعتقال الأسرى المحررين والعاملين للقضية.

وأكد فريق "فداء" انه ماض في دعم قضية الأسرى في سجون الاحتلال ولن تثنيه التضييقات "هنا أو هناك عن هذا الدرب الذي سلكناه لأجل حرية أسرانا" –بحسب ما ورد في البيان–.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٨. "الدستور": المخيمات الفلسطينية تؤكد اصطفافها في مواجهة الإرهاب

عمان– جعفر الدقس: شهدت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين خلال الأيام الماضية عددا من الفعاليات الشعبية الداعمة للموقف الأردني في محاربة الإرهاب وتأكيد التفافه حول القيادة الهاشمية في الدفاع عن الأردن وكافة القضايا العربية وفي مقدمتها قضية العرب والمسلمين المركزية فلسطين.

وقد حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من المساهمات لأبناء المخيمات الذين عبروا فيها عن تضامنهم مع البطل الأردني الطيار معاذ الكساسبة، داعمين جهود تحريره وعودته إلى وطنه وذويه، واعتبروا الفكر التكفيري لا يمكن أن يعيش طويلا وان الإرهاب سوف يرتد على رقاب الإرهابيين.

واكد أبناء مخيم اربد خلال لقاء حواري دعت إليه لجنة خدمات المخيم بحضور وجهائه وشيوخه ومؤسسات المجتمع المدني العاملة فيه إنهم يدعمون موقف الأردن في مشاركته في الحرب على الإرهاب، داعين إلى توحيد ورص الصفوف بمواجهة خطر الإرهاب والفكر التكفيري.

من جانبه، أكد رئيس لجنة خدمات مخيم الحسين فتحي غياضة أن الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني كان دوما طودا شامخا في وجه الإرهاب، والدولة الأردنية لديها أجهزة أمنية قادرة على مكافحته والتصدي له ومنع ارتكابه.

وقال جمعة النصيرات من وجهاء مخيم البقعة أن الجميع في مخيم البقعة وبقية المخيمات يقفون صفا واحدا خلف قيادتهم الهاشمية رفضا للإرهاب بكل صوره وأشكاله.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٣٩.طائرة استطلاع إسرائيلية تخترق الأجواء اللبنانية

بيروت – قنا: جدد الطيران الإسرائيلي، اليوم السبت، اختراقه للأجواء اللبنانية. فقد أعلن الجيش اللبناني عن خرق طائرة استطلاع إسرائيلية الأجواء اللبنانية من فوق بلدة الناقورة جنوب البلاد. وأوضح بيان صدر عن الجيش، أن طائرة الاستطلاع نفذت طيرانا دائريا فوق مناطق بيروت وضواحيها، ثم غادرت الأجواء من فوق بلدة الناقورة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٤٠.مساعد وزارة الخارجية الإيرانية: خالد مشعل سيزور طهران

أعلن مساعد وزارة الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان أن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل سيزور طهران، مؤكدا أن علاقات حماس مع إيران لم تنقطع ابدأ.

وفي تصريح ادلى به أمير عبداللهيان لوكالة أنباء فارس اليوم السبت أكد أن خالد مشعل سيزور طهران، وأوضح أن الموعد الدقيق للزيارة لم يحدد لغاية الآن وسيتم الإعلان عن موعدها حين تحديدها بالضبط، وقال: إن علاقات حركة "حماس" مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تنقطع في إي وقت من الأوقات.

وأضاف مساعد الخارجية الإيرانية، أن المقاومة هي سر انتصار الشعب الفلسطيني.

وأعلن دعم طهران لحقوق الشعب الفلسطيني وأضاف: أن سر مقاومة واستمرار نضال الجهاد الإسلامي وحماس هو امل الشعب الفلسطيني في قطع أيدي المعتدين الصهاينة.

وتابع مساعد الخارجية الإيرانية: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الإسلامية والراي العام في المنطقة سوف لن تترك الشعب الفلسطيني المظلوم وحيدا في الساحة أبدا.

واكد أمير عبداللهيان أن استمرار تهويد المسجد الأقصى، سيجعل المقاومة أكثر تلاحما وستضيق الخناق على الكيان الصهيوني.

وكالة أنباء فارس، طهران، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤١. إيران: ننتظر يوماً يشهد فتح سفارتنا في فلسطين

طهران: انتقدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الصهيوني "باول هيرشسون"، حول "تعليم اللغة الفارسية لموظفين من الوزارة، على أمل توظيفهم في السفارة الصهيونية في طهران مستقبلا".

وفي أول رد فعل على هذه التصريحات، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، "علاء الدين بروجردي"، لنادي الصحفيين الشباب التابع للتلفزيون الرسمي: "هذه أضغاث أحلام، ونسج من الخيال، إن شاء الله يوماً ما ستفتح إيران سفارتها في الأراضي الفلسطينية التي تخلو من "إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤٢. نائب رئيس حركة النهضة التونسية: "القسام" أرعبت "إسرائيل".. وعلينا التوحد لنصرة فلسطين

غزة – نبيل سنونو: قال نائب رئيس حركة النهضة التونسية محمد العكروت. عضو الائتلاف العالمي لنصرة فلسطين، في تصريحات خاصة بـ"فلسطين"، أنه لا يستبعد أن يُقدم الاحتلال الإسرائيلي على شن عدوان جديد على قطاع غزة، قائلاً: "إن هذا وارد؛ لأن الكيان الصهيوني عودنا أنه كلما اقتربت الانتخابات لديه، يحاول جعل القضية الفلسطينية والهجوم على غزة وسيلة لرفع نسبة المؤيدين في الانتخابات".

لكنه أوضح في نفس الوقت أن "الكيان يعيش نوعًا من الرعب لما تعرض له في الانتهاكات السابقة (الحروب العدوانية) على غزة، فقد أنزلت ردود كتائب الشهيد عز الدين القسام وغيرها من المجاهدين، الرعب في قلوبهم (الإسرائيليين)".

وقال العكروت: "إن ما يقوم به الكيان الصهيوني خصوصا في القدس، هو إجرام بحق المقدسات والإنسانية جمعاء ولذلك ما يقوم به الأخير إضافة إلى جانبه الإجرامي، فهو تطاول على الأمة العربية والإسلامية وهو يحاول تركعيها لحلوله اليائسة".

وفيما يخص تكثيف الاحتلال الإسرائيلي للاستيطان في الضفة الغربية، قال السياسي التونسي: "إن الاحتلال يريد أن يربح الوقت، لفرض أمر واقع على الأرض"، لكنه أكد في نفس الوقت أن "القسام"، وغيرها من كتائب المقاوِمة، "جعلت بال الكيان الصهيوني لا يهدأ، ورغم ما يقوم به الأخير من خزعبلات وحيل ومحاولات لكسب الوقت، فهو لن يكسب؛ لأن إخواننا في فلسطين عودونا أنهم دائمًا بالمرصاد، ولن يثنيهم شيء عن هدفهم الأصلي وهو تحرير بيت المقدس".

وأضاف: "لكن المطلوب منا جميعا، من كل أحرار العالم التوحد ضد هذا الكيان الغاصب، الذي يريد ربح الوقت لفرض أمر واقع، وفرض الاستيطان ومحاولة تغيير معالم بيت المقدس؛ والمطلوب منا جميعا أن نتحرك على المستوى الإعلامي والسياسي والقانوني ونجند كل الأطراف في كل العالم، للدفاع عن مقدساتنا والوقوف صفا واحدا ضد هذا الكيان الذي انتهك كل الحقوق والحرمات وما يقوم به من إجرام لا يقره لا قانون سماوي ولا أرضي".

وتابع العكروت: "إن ما يدمي القلب أن حكام العرب الآن متنافرون، وجزء كبير منهم حتى لا نقول كلهم، هم عملاء للكيان الصهيوني وللغرب، ولذلك لا نعول كثيرًا على هؤلاء الحكام، بقدر ما نعول على الشعوب وأحرار العالم"؛ مردفًا: "المطلوب منا بذل الجهد بقدر ما نستطيع، لكن لا يُعوَّل على الحكام على الأقل الآن".

وقال: "نجد اليوم انتكاسة على مستوى ثورات الربيع العربي، في مصر وسوريا وليبيا، في تونس أيضًا هنالك لا أقول انتكاسة، ولكن نوع من الانتكاسة، لكنا على أية حال ما زلنا محافظين على نفس ثوري، ولكن لست متفائلا تجاه وحدة الحكام العرب".

وعن الدور الذي يتوجب على الشعوب العربية القيام به تجاه القضية الفلسطينية، شدد على ضرورة القيام "بالتحركات والمسيرات والتعاون مع الحقوقيين، وتجنيد أعضاء البرلمانات والمحامين، وكل الأطراف الفاعلة والقوى الدولية المناصرة للحريات والحقوق؛ لنصرة القضية الفلسطينية".

وأكد أن الاحتلال الإسرائيلي يستغل ما تعرضت له "ثورات الربيع العربي من انتكاسة"، بكل الطرق؛ موضحًا: "الكيان تمرّس على الخداع والكذب، وهو أيضًا يستغل الأمريكان والقوى الدولية للضغط على الحكام العرب لفرض أمر واقع، ويستغلها أيضًا بطريقة غير مباشرة من خلال الإعلام الصهيوني والبرلمانيين الموالين له في البرلمانات العالمية".

ووصف طريق المفاوضات بين سلطات الاحتلال والسلطة الفلسطينية بأنه "مسدود وليس هو الطريق المناسب"، مشيرًا في نفس الوقت إلى أن الاعترافات الدولية بدولة فلسطين "خطوة مهمة، لكن دون أن نغفل ما يحقق هذه الدولة الفلسطينية ويجعلها متمركزة على أرض الواقع، ويجعل القضية

الفلسطينية محور اهتمام كل دول العالم، وهو ما تقوم به المقاومة الفلسطينية؛ لأن الأخيرة تفرض واقعًا غير واقع التفاوض والحوارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع".

وأكمل نائب رئيس حركة "النهضة" التونسية، بأن حركته بصدد جمع "كل الجمعيات المهتمة بالشأن الفلسطيني، وعددها يربو (في تونس) على ٢٠ جمعية، في مؤتمر لإيجاد شبكة توحد الصف في هذا الجانب (القضية الفلسطينية) حتى تكون أعمالنا متحدة، وفي نفس الوقت سنسعى للقيام بحملات لجمع تبرعات عينية أو مالية، وكسب ما أمكن من تأييد من البرلمانيين والحقوقيين للضغط على الساسة، حتى يسهل الطريق بالنسبة لنا في تسيير سواء القوافل الصحية أو الإغاثية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤٣. حملة في أوروبا "لرفع الحصار عن غزة"

رام الله – سما: انطلقت أمس فعاليات تضامنية مع قطاع غزة في مدن وعواصم أوروبية عدة للمطالبة برفع الحصار المفروض على القطاع منذ ٨ أعوام.

وقال بيان صادر عن "الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة"، إن عشرات المؤسسات العاملة في أوروبا ستشارك في الحملة التي ستستمر حتى ١٨ كانون الثاني (ديسمبر) المقبل، مضيفاً أن فعاليات ستقام في لندن وبرلين وغرناطة للتضامن مع غزة المحاصرة، وللمطالبة بفتح معبر رفح، والإسراع في إعادة الإعمار، ومنح سكان القطاع حقهم في وجود ميناء يربط غزة بالعالم. وأشار إلى أن اليومين الماضيين شهدا فعاليات عدة في فيينا وهامبورغ بمشاركة المئات من المتضامنين. ودعا البيان مناصري القضية الفلسطينية إلى المشاركة في الفعاليات الأخرى لنصرة مطالب الفلسطينيين في غزة. ومن المقرر أن تنطلق الحملة الأوروبية الإلكترونية اليوم للتغريد من أجل غزة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومن خلال أوسمة محددة بسبع لغات أوروبية، للفت العالم إلى معاناة القطاع. وستستخدم الحملة التي أطلقتها الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة شعارات (هاشتاغ) #OpenGazaPort، #OpenRafahBorder، #GazaUnderRubble

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٤٤. الفدرالية الدولية: ١٦٢ انتهاكاً لاتفاق التهدئة في غزة

روما: وثقت "الفدرالية الدولية للحقوق والتنمية"، التي تتخذ من روما مقراً رئيساً لها، قيام الاحتلال "الإسرائيلي" بتنفيذ ١٦٢ حادثة انتهاك لاتفاق التهدئة الذي وقعته فصائل المقاومة الفلسطينية مع الاحتلال في أعقاب الحرب الأخيرة على قطاع غزة (صيف ٢٠١٤) برعاية مصرية، ودعم دولي.

وفي بيان صحفي لها، أوضحت المنظمة الدولية، أنه بعد مرور أربعة أشهر على توقيع تفاهمات وقف إطلاق النار بين الطرفين الفلسطيني و"الإسرائيلي"، في ٢٦ آب (أغسطس) ٢٠١٤، سجّلت عشرات الحوادث حول انتهاكات جيش الاحتلال للتهدئة المعلنة.

وذكرت المنظمة، أنها أصدرت تقريراً شاملاً رصدت فيه أبرز انتهاكات الاحتلال للتهدئة، التي وثقتها في الفترة الممتدة من ٢٦ أغسطس ٢٠١٤ حتى ٢٦ ديسمبر ٢٠١٤، وكانت معظمها بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر قطاع غزة ضمن الأميال البحرية الستة المسموح لهم بالصيد بحسب تفاهمات اتفق التهدئة.

وأوضحت المنظمة أنها صدت (١٦٢) حادثة انتهاك للتهدئة؛ منها (١٠٨) انتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين، كان منها (٥٣) حادثة إطلاق نار على الصيادين وقواربهم، أدت إلى إصابة (١١) صيادا، و(٩) حوادث مطاردة للقوارب، أدت إلى اعتقال (٣١) صيادا في عرض البحر، و(١٦) حادثة احتجاز ومصادرة لقوارب الصيادين، فيما بلغت عدد حوادث إغراق وتدمير وإحراق القوارب (١٢) حادثة، وكانت حوادث منع الصيادين من الإبحار (٧) حوادث.

كما وثقت المنظمة (٨) حوادث لعمليات تجريف وتوغل للآليات العسكرية الصهيونية في أراضي المواطنين، تركزت معظمها شرق مدينة خانيونس، إضافة إلى توثيقها (٢٩) حادثة إطلاق نار على المزارعين والأراضي الزراعية خاصة في شمال القطاع، أدت لإصابة مُزارِعَين بجراح، إلى جانب ذلك وثقت المنظمة قيام قوات الاحتلال بإطلاق النار على المواطنين على حدود القطاع أدت لإصابة (٧) مواطنين، و(٥) حوادث إطلاق نار على صيادي الطيور شمال قطاع غزة، أدت لإصابة صياد واحد بجروح متوسطة، وحادثتا قتل على الحدود الشرقية للقطاع.

وطالبت الفدرالية الدولية، في نهاية بيانها، الاحتلال بضرورة العمل على وقف انتهاكات وقف إطلاق النار في قطاع غزة، والالتزام بما تم الاتفاق عليه، بما في ذلك فتح المعابر الحدودية مع غزة للسماح بتدفق البضائع والمساعدات الإنسانية ومعدات إعادة الإعمار إلى القطاع، والالتزام بتضييق المنطقة الأمنية العازلة داخل حدود قطاع غزة إلى ١٠٠ متر، والسماح بنطاق صيد بحري قبالة ساحل غزة إلى ستة أميال. وحذرت المنظمة في الوقت ذاته، من دخول قطاع غزة في مرحلة جديدة من المواجهة، بعد تكرار الانتهاكات "الإسرائيلية" للتهدئة التي أبرمت منذ أربعة أشهر، داعيةً جميع الأطراف لاحترام وقف إطلاق النار في القطاع.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤٥. السيناتور الأميركي جراهام: الدعم المالي للأمم المتحدة مهدد بسبب مشروع القرار الفلسطيني

رام الله- ترجمة القدس دوت كوم: هدد السيناتور الأميركي ليندزي جراهام انه في حال وافق مجلس الأمن على مشروع القرار الفلسطيني المطالب بإنهاء الاحتلال وفق جدول زمني وإقامة الدولة الفلسطينية فإن الولايات المتحدة ستوقف التمويل السنوي الذي تقدمه للمنظمة الدولية.

ووفقا للموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" العبرية، فقد أضاف جراهام خلال لقائه برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو "ان أي محاولة لمنع المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين ستواجه برد أميركي صعب".

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤٦. تقييم حالة لعدنان أبو عامر: غزة ما بعد العدوان وبدائل حماس المتوقعة

مقدمة: ما لبث قطاع غزة أن خرج من الحرب الإسرائيلية الأخيرة حتى دخل في إشكاليات داخلية وخارجية ربما لا تقل قسوة وتكلفة عن هذه الحرب المدمرة، وبخاصة أنّ هذه الإشكاليات طالت جميع جوانب حياة الفلسطينيين في القطاع الذين باتوا يعيشون أوضاعًا صعبة جدًا، ولم تختلف كثيرًا عن الظروف التي عرفوها قبل الحرب. ومما زاد من معاناة الفلسطينيين المتواصلة في غزة أنها أضحت ذات أبعادٍ سياسيةٍ بامتياز، وإن اتخذت لبوسًا قانونيًا أو إنسانيًا أو اقتصاديًا. لكن النتيجة النهائية أنّ غزة ذاهبة نحو انفجار الموقف من جديد، من دون إمكانية التنبؤ بمآلات هذا الانفجار وطبيعته واتجاهه والنتائج المترتبة عليه.

وما يزيد من الأوضاع الحرجة في قطاع غزة وانعكاساتها السلبية على الفلسطينيين، أنّ مصدرها ليس طرفًا واحدًا بعينه، بل هي أزمة متعددة المصادر: فلسطينية داخلية، وإسرائيلية خارجية، ومصرية إقليمية، وكل طرفٍ يعمل لحسابات مختلفة، وربما يكون ثمة اتفاق عليها. ويحاول هذا التقييم استشراف الواقع في قطاع غزة على المديين المنظور والمتوسط، في ضوء تسارع الأحداث فيه، من خلال سلوك الأطراف الفاعلة والتطورات المتلاحقة.

للاطلاع على الورقة كاملة على هذا الرابط:

http://www.dohainstitute.org/release/92a97575-4f4c-4204-862a-c7d2e1061ce7

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٤/١٢/٢٦

٤٧.محمود عباس آن أوان الرحيل

منير شفيق

في الحقيقة أوان رحيل محمود عباس آن منذ زمن بعيد بعيد. ولكن عوامل سلبية كثيرى سمحت بإطالة أمد رحيله حتى يومنا هذا. وبعض تلك العوامل ما زال يفعل فعله لتأجيله أكثر فأكثر.

على أن أوان رحيله الآن قد أصبح أشدّ إلحاحاً، وزادت العوامل التي أصبحت تصرخ عليه بأن يرحل. لأن استمراره لم يعد محتملاً حتى من أقرب المقربين إليه، كما من قبل الفصائل والشخصيات التي تحالفت معه وسارت في ركابه. أما قيادة فتح فهي الأعجب من بين جميع ممن يستمرون في تأييده إذ ما زالت آخر من سيرفع الصوت مطالباً بأن إصراره على المضي باستراتيجيته وسياسته تجاوز كل ما هو غير معقول وصولاً إلى غير معقول أبعد من كل تصوّر وخيال.

ماذا يحدث الآن؟ ما أن وضعت حرب قطاع غزة أوزارها، وبالرغم من الانتصار العسكري الميداني الذي حققته، عمل محمود عباس على إجهاض الانتصار. ثم انتقل إلى تعليق المصالحة الوطنية على شروط ثلاثة وخلاصتها: وضع قرار السلم والحرب بالكامل في يده، وبسط سلطته على قطاع غزة، كما هو الحال في الضفة الغربية، مع الإصرار على أن يوضع سلاح المقاومة بأمره تحت شعار "سلاح واحد". أي تصفية سلاح المقاومة وأنفاقها ومطاردة كل مقاوم وسحب سلاحه كما فعل ويفعل بالضفة الغربية. وهو ما دفعه إلى الإسهام النشط في حصار غزة، والحصار كل حصار هدفه الإخضاع والتركيع.

هذه الشروط لا يمكن أن توافق عليها فصائل المقاومة جميعاً. الأمر الذي يعني أن محمود عباس أصبح يُغني خارج السرب، بما في ذلك السرب الذي كان من حوله، واعتُبِرَ سربه، وهو ما عكسته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في عهده. مما أدّى إلى شلّ م.ت.ف تماماً. ولكنها لم تعد قادرة على مجاراته ثم جاءت انتفاضة القدس التي أجبرت نتنياهو على التراجع خلال ثلاثة أيام، وجاءت بكيري وزير خارجية أميركا إلى عمان ولقائه محمود عباس خصوصاً للتهدئة واتخاذ الإجراءات التي تحول دون استمرار انتفاضة القدس وانتقال "عدواها" الحتمي إلى الضفة الغربية. وهنا أقدمت الأجهزة الأمنية بقيادته وبناء على تعليماته باعتقال المئات من أعضاء حماس والجهاد والجبهة الشعبية فضلاً عن عدد من الحراكات الشبابية. وقد جرى كل هذا بموازاة ما تقوم به قوات الاحتلال في مدينة القدس وضواحيها.

ثم جاء استشهاد زياد أبو عين ليزيد الهوة بين محمود عباس وشركائه في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ففي الاجتماع الأول وافقهم على غضبهم ومطالبتهم بردٍ يناسب الجريمة، أقله كان الإعلان عن وقف التنسيق الأمني. ولكن كانت تلك الموافقة بقصد امتصاص غضب قيادة فتح

وأعضاء اللجنة التنفيذية. فما كاد يمضي يومان حتى أجّل اجتماع اللجنة التنفيذية لتنفيذ ما اتفق عليه؟ ثم أغلق الموضوع ليستعاض عنه بإقامة نصب تذكاري لزياد أبو عين، أما الردّ على الجريمة فكان بتقديم المشروع الذي عُرِف، زوراً، بأنه مشروع تحديد سنتين لانسحاب العدو من الضفة الغربية، إلى مجلس الأمن. ولم يمض يوم حتى حوّل للتعديل بما يتوافق مع المشروع الأوروبي الموازي تحت حجّة تجنّب الفيتو الأميركي ليصبح مشروع تصفية للقضية الفلسطينية كما جاء في بيان حركة الجهاد.

وكان التعديل يعني إسقاط كل المرجعيات عدا العودة للمفاوضات التي ستُقرّر كل شيئ. وهذا ما جعل كثيرين من المؤيدين لنهج التسوية والتوجه إلى مجلس الأمن يقولون إن رفض المشروع بحلته المعدّلة أفضل من تصديقه من قبل مجلس الأمن. وهذا يعني أن محمود عباس تراجع إلى حد لم يصدر صوت واحد يدافع عن موقفه أو يجرؤ على نشر المشروع بعد تعديله.

الأمر الذي ترك محمود عباس "مغرداً" خارج السرب. طبعاً استخدام تغريد هنا غير مطابق ولكنه مقتضى المَثل.

والأنكى تلك الضجة التي صحبت توصيات بعض البرلمانات الأوروبية لحكوماتها بالاعتراف بإقامة دولة فلسطينية حيث راح بعض الإعلاميين والمقربين من محمود عباس يتخذون منها دليلاً على صحة سياسات محمود عباس. ولكن من دون أن يقولوا لنا أن تلك التوصيات لم تحمل جديداً لأن الاتحاد الأوروبي معترف أصلاً بحلّ الدولتين. وما فعله الآن هو التوصية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية قبل الحل، الأمر الذي جعل نتنياهو يستشيط غضباً، ويزيد من عزلته الدولية.

على أن توصيات البرلمانات الدولية قدمت في الآن نفسه لنتنياهو هدية أكبر بكثير من الاعتراف بالدولة الفلسطينية (المسخ بالتأكيد، واللعنة على القضية الفلسطينية بالتأكيد أيضاً). وذلك عبر تضمين التوصية اعترافاً، في الآن نفسه، "بيهودية دولة إسرائيل". وهذا يكفي لعدم التصفيق لتلك التوصيات واعتبار ضررها أشد نكراً.

وخلاصة، تكون محصلة كل الخط السياسي الذي اتبعه محمود عباس، خاطئة، وفاشلة، وكارثية، وفي نفق مسدود، وهابطة من حضيض إلى حضيض، وذاهبة إلى مزيد من الانقسام، وأخيراً وليس آخراً الوصول بعباس إلى أن ينفجر فاقداً لأعصابه حين يجد أن كل التعديلات التي أجراها على مبادرته في مجلس الأمن ليست كافية لتمريرها أميركياً. وهو ما جعله يقول مستبقاً هذه النتيجة بالقول: إذا لم يمر المشروع المعدّل في مجلس الأمن فسوف تنقطع كل العلاقات مع حكومة نتنياهو بما في ذلك، التنسيق الأمني. وهذا يعني الاستقالة والرحيل على عكس ما تعوّدنا.

ولكن الرئيس محمود عباس لم يلحظ أن تمرير المشروع المعدّل يوجِبُ الاستقالة والرحيل أكثر من عدم تمريره.

لهذا آن لمحمود عباس أن يرحل، كما آن للشعب الفلسطيني في القدس والضفة أن ينتفض انتفاضة شاملة لا تتوقف إلا بدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات من القدس والضفة وإطلاق كل الأسرى، وبلا قيد أو شرط. وآن لحصار قطاع غزة أن يفقد غطاء محمود عباس له وينتهي فوراً.

نعم آن لكل الشعب الفلسطيني أن يتنفس الصعداء وآن للاحتلال والاستيطان أن يتوقفا عن التنفس.

وآن لسياسات أميركا وأوروبا أن تسقط في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية لتتوّج ما تواجهه من تدهور وسقوط عربياً وإقليمياً وعالمياً.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٤٨.رفض إسرائيل المستمر للسلام إذ يهدد مستقبلها

مصطفى كركوتي

في عالم تتغير فيه الأولويات باستمرارٍ يثير الذعر في النفوس وسرعة غير مسبوقة لا تتوقف عن الإدهاش، تبقى سياسة إسرائيل القائمة على التوسع وتهويد الأراضي العربية وتهجير سكانها ورفض الاعتراف باستقلال فلسطين، الثابت الوحيد في شرق أوسط ديناميكي يواجه تحديات كبرى غير مألوفة على مدى قرن وأَزْيَد. ويتفق هذا العالم منذ عقد على الأقل على أن رفض إسرائيل مبادرة الملك (ولي العهد آنذاك) السعودي عبد الله للسلام في ٢٠٠٢ قد فوّتت فرصتها التاريخية في الحصول على ما تريد منذ تأسيسها عام ١٩٤٨: الاعتراف العربي الشامل.

ولا شك في أن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو آخر زعماء هذه الدولة الذي يفوت فرصة كهذه متهرباً من مسؤوليته الاستجابة لرأي عام أميركي ودولي داعٍ لتسوية حل الدولتين، بإعلانه المفاجئ إجراء انتخابات عامة في العام الجديد. فلا حديث عن السلام ولا مساعٍ ديبلوماسية لتحقيق التسوية الآن وليس قبل الانتخابات على الأقل. فسياسة حكومة نتانياهو، مثلها في ذلك مثل حكومات إسرائيلية سابقة، هي الرضوخ لمطالب الكولونياليين الصهاينة: المزيد من التوسع. وحكومات مناحيم بيغن وإسحق شامير وأرييل شارون، إضافة إلى نتانياهو طبعاً، سباقة في هذا السياق. ولكن يجب ألا تؤثر هذه السياسات في عزم الفلسطينيين على الاستمرار في المطالبة بحقوقهم وألا تضعف جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس كي يتقدم هو ورهط كبير من دول العالم نحو مجلس الأمن بمسودة قرار يصيغ مستقبل دولة فلسطين، على رغم مساعي وزير الخارجية الأميركي جون كيري إقناع القيادة الفلسطينية بألا تفعل.

فلا جديد في سياسة إسرائيل تلك، إذ إن غالبية حكوماتها باتت منذ حرب الأيام الستة لحزيران (يونيو) ١٩٦٧ أكثر عداء وتشدداً، وأصبحت مناوراتها في التكتيك للتهرب من أي مسعى حقيقي للتفاوض سياسة رسمية للدولة. وكان الديبلوماسي البريطاني الراحل، اللورد كارادون (هيو ماكنتوش فوت)، صاحب القرار الدولي ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن إثر هزيمة العرب قبل ٤٧ عاماً، يردد في كل عام يفوت على الفشل في تحقيق السلام «يجب ألا نيأس، ربما يكون العام المقبل أفضل». وبقي اللورد كارادون متفائلاً بثقة، حتى وفاته في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠ بإمكانية تحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقاً للقرار ٢٤٢. ولكن يتساءل المرء الآن ماذا سيقوله هذا الضابط المقيم سابقاً في فلسطين الانتداب، وقبلها في قبرص وجامايكا ونيجيريا، لو بقي على قيد الحياة.

القرار ٢٤٢ كان عنوان النشاط الرسمي الأخير للورد كارادون قبل تقاعده كوزير دولة للعلاقات الخارجية ومندوب بلاده الدائم في مجلس الأمن، وبقي هذا القرار من دون تنفيذ طوال عمر ست حكومات بريطانية وثماني إدارات أميركية ونحو ١٢ حكومة إسرائيلية. ولا يبدو أن حكومة جديدة في إسرائيل ستسعى بالضرورة الى تنفيذ القرار ٢٤٢. وعلى رغم احتضان هذا القرار لكثير من مبادرات السلام منذ صدوره في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ على قاعدة الأرض مقابل السلام، فإنه أنجح المفاوضات مع مصر وبعدها مع الأردن ولكن ليس مع الفلسطينيين ولا السوريين. وجاء بعد ذلك القرار ٣٣٨ إثر حرب تشرين الأول (أكتوبر) الداعي الى تطبيق القرار الدولي ٢٤٢ بكل أجزائه، لكن حكومات إسرائيل المتلاحقة، مدعومة دائماً من الولايات المتحدة، تجنبت تباعاً هذا القرار في شقه الفلسطيني واستمرت في سياستها التوسعية. وجاءت بعد ذلك معاهدة السلام لعام ١٩٧٨ مع مصر برعاية الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر ووقّعها بيغن والرئيس المصري الراحل أنور السادات. وعلى رغم دعوة المعاهدة إلى «حل المشكلة الفلسطينية»، فإن الفلسطينيين لم يمَثَّلوا في المفاوضات. ومعروف أن السادات دفع حياته ثمناً لتوقيعه على المعاهدة.

وبات السبيل إلى السلام مذّاك مملوءاً بخيبات الأمل نتيجة مواقف إسرائيل التوسعية. وفي مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١ تمثلت مصر وسورية ولبنان والأردن وإسرائيل وسُمِح لشخصيات فلسطينية من خارج منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل الفلسطينيين ضمن إطار الوفد الأردني. ولم يرتقِ التمثيل الفلسطيني إلى مستوى منظمة التحرير حتى مؤتمر أوسلو في ١٩٩٣ حيث شاركت المنظمة رسمياً للمرة الأولى في مفاوضات السلام مع إسرائيل. وتلى ذلك التوقيع على اتفاقية السلام برعاية أميركية–روسية في مرج «البيت الأبيض» الرئيس، حيث تصافح الراحلان، الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء إسحق رابين، وتم التشديد على أن الاتفاقية تستند إلى قراري ٢٤٢ و٣٣٨. إلا أن ثمة مبادرات عدة على مدى العقد اللاحق باءت بالفشل.

وتقدم العرب بأهم مبادرة للسلام صاغتها السعودية في مؤتمر القمة في بيروت عام ٢٠٠٢، وأعيد التقدم بهذه المبادرة في مؤتمر قمة الرياض لعام ٢٠٠٧. ويتفق كثيرون في العالم على أن إسرائيل فوتت فرصة تاريخية برفضها مبادرة شاملة وقوية تستجيب مطلبها التاريخي: اعتراف عربي كامل مقابل الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية. ودفع رئيسان أميركيان، السابق جورج ووكر بوش والحالي باراك أوباما، باتجاه التسوية على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ أيضاً ولكن من دون جدوى، نتيجة الموقف الإسرائيلي الرافض.

في تبريره رفض الدعوة الأميركية الأخيرة للسلام، يدعي نتانياهو أن الإسلاميين سيسيطرون على السلطة إذا سُمِح بتأسيس دولة فلسطينية مستقلة. قبل نحو عقدين أطلق بيغن ادعاء مماثلاً عندما قال إنه لو نفذت إسرائيل معاهدة «كامب ديفيد» بكامل شقَّيها، فإن الضفة الغربية ستتحول إلى قاعدة لإطلاق الصواريخ على إسرائيل. اللورد كارادون علق على تصريح بيغن آنذاك بقوله: «إن بيغن لا يغش غير نفسه». ولو قُدِّر لهذا الديبلوماسي البريطاني أن يبقى على قيد الحياة لقال الشيء نفسه عن نتانياهو. بل من المؤكد أن ينضم إلى ركب سياسيين ومؤرخين وصحافيين في أميركا وأوروبا، وحتى في إسرائيل، الذين يتحدثون الآن عن احتمال أن تلفظ سياسةُ حكومة نتانياهو إسرائيل إلى خارج المنطقة، نتيجة رفضها السلام مع الفلسطينيين.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٤٩. كلهم مع بقاء الاحتلال

عوني صادق

في البداية وفي النهاية، يبقى "المشروع الصهيوني" مشروعاً استعمارياً كولونيالياً، استيطانياً إحلالياً عنصرياً، سواء تغطى بالأساطير الدينية التوراتية، أو بالأكاذيب العلمانية، من الديمقراطية الفاسدة وحتى الاشتراكية الزائفة. لذلك ليس غريباً أو مستغرباً أن تتصارع الأطراف الصهيونية تحت كل الأعلام، وأن تختلف تحت كل البيارق، وتظل في النهاية متفقة على عنوان واحد هو بقاء الاحتلال "الإسرائيلي" واستمرار الاستيطان الصهيوني لفلسطين، وإن اختلفت لديها الطرق إلى ذلك وأشكال التعبير. هذه الحقيقة تدين بلا تردد كل من يراهن على إمكانية الوصول إلى أي "حل وسط" مع السلطات العنصرية الحاكمة في تل أبيب، ويظهر كل حديث عن "السلام" مضيعة للوقت وخدمة للمشروع الصهيوني نفسه.

ليس ذلك فحسب، بل يتكشف للمدقق أن كل المتعاملين مع الصراع العربي –" الإسرائيلي" الدائر، هم مع بقاء الاحتلال "الإسرائيلي" والاستيطان الصهيوني لفلسطين، وبالتالي مع تصفية القضية

الفلسطينية لمصلحة الاستعمار الكولونيالي الصهيوني. ويشمل ذلك، إضافة إلى الأطراف والقوى السياسية "الإسرائيلية"، القوى الدولية النافذة وعلى رأسها الولايات المتحدة وأوروبا، والمؤسسات الدولية التابعة لها، مثل الأمم المتحدة وما ينبثق عنها من منظمات.

بعض تلك الأطراف يعبر عن مواقفه عبر "القوة الخشنة"، وبعضه من خلال "القوة الناعمة"، بالضغط مالياً ودبلوماسياً، وهناك من يعمل على إفراغ ما يسمى "الشرعية الدولية" من مضمونها بل وتوظيفها في التآمر وسد الطرق، والبعض الأخير بالتواطؤ، إن لم يكن بالتبعية فبالسكوت على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وقهر وظلم ونهب لحقوقه. وهكذا هنا توجد بالفعل "مؤامرة كونية"، وهو ما يسقط كل مراهنة على أية جهة، سواء كانت الولايات المتحدة أو أوروبا، أو الأمم المتحدة بمجلس أمنها وجمعيتها العامة، أو الأنظمة العربية في أكثر أزمانها هزالاً ومن ثم تواطؤاً، سواء أظهروا "التعاطف" أو أقدموا على بعض المواقف والسياسات "الرمزية" التي لا تكون في النهاية أكثر من صور للخداع، تخدم في النهاية البرنامج الصهيوني للمشروع الصهيوني.

ولن نتكلم اليوم على الغرب أو الشرق ودور كل منهما في المؤامرة، ولا على العرب ومواقفهم الهزيلة، بل سنتوقف أمام بعض مواقف الأحزاب والقوى "الإسرائيلية" المتصارعة في انتخابات الكنيست العشرين من قضية الاحتلال والاستيطان، لنتبين حقيقتها ولعبتها في آخر طبعة، وعلى ألسنة "المعتدلين" أو "المتنورين" منهم، الذين ينظر إليهم البعض فيراهم ضد الاحتلال ومن المطالبين بإنهائه. جاء في مقال كتبه جدعون ليفي لصحيفة "هآرتس" –(٢٠١٤/١٢/١٥)، قوله: "الاحتلال "الإسرائيلي" وميزانية الأمن، يقرران مصير الدولة في كل المجالات تقريباً، إنهما خارج النطاق، خارج النقاش الجماهيري الحقيقي، ليسا على الطاولة . تضاف إليهما المستوطنات التي تتسع وتنمو تحت أي حكومة – أي حكومة – بدون تمييز"!

وفي مقال آخر، كتبه يارون لندن لصحيفة "يديعوت أحرونوت" –(٢٠١٤/١٢/١٦)، جاء قوله: "بالنسبة للمسألة المركزية، فإن الأغلبية الساحقة تواظب على رفضها السماح بإقامة دولة فلسطينية في ظل الانسحاب إلى محيط الخط الأخضر واقتلاع عشرات آلاف "الإسرائيليين" من أماكن سكناهم في (المناطق–الضفة) المحتلة، وتقسيم القدس"! ويضيف لندن عن النتائج المحتملة للانتخابات فيقول: "ومع أنه يمكن كتابة سيناريو ينجح بموجبه إسحق هيرتسوغ (زعيم حزب العمل "الإسرائيلي") في تشكيل ائتلاف حمائمي، فإنه حتى لو تحقق هذا الاحتمال الضعيف فليست له أهمية كبيرة، فأغلبية ظرفية في الكنيست لن تغير موقف الأغلبية في الجمهور. وسرعان ما تتفكك الحكومة أو تخضع لضغط الرأي العام وتمتنع عن المواجهة"! بينما يقول جدعون ليفي عن هذه النقطة في مقاله المشار إليه أعلاه: "أن تقولوا: رئيس الحكومة إسحق هيرتسوغ، هذا يظهر كشيء طبيعي. ولكن

حاولوا أن تقولوا: رئيس الحكومة إسحق هيرتسوغ سيخلي الضفة من المستوطنات ويقلص ميزانية الأمن، وستموتون من الضحك" !!

ومنذ الإعلان عن موعد الانتخابات، امتلأت الصحف "الإسرائيلية" عن الحديث بضرورة التخلص من بنيامين نتنياهو وإعادته إلى بيته، واتفق معظم المنظرين "المعتدلين" على أن السبيل الوحيد إلى ذلك هو تشكيل "حزب الوسط". وفي مقال ساخر عن هذا الحزب المطلوب إنشاؤه، كتب تسفي برئيل مقالاً، نشرته صحيفة "هآرتس" –(٢٠١٤/١٢/١٠)، تحت عنوان "حزب الوسط المتطرف"، جاء فيه: "حزب الوسط المتطرف موجود بالضبط في الوسط، في مركز المركز. تماماً على الخط الوهمي الذي يتوسط اليمين واليسار". ويضيف: "الوسط المتطرف هو دين مع كتاب صلاة خاص، ليس لأعضائه موقف أو رأي، والمبادئ الأيديولوجية لا تسمع منهم. إنهم ليسوا يميناً ولذلك يعارضون ضم (المناطق)، لكنهم أيضاً ليسوا يساراً ولذلك يوافقون على البناء في المستوطنات. يعارضون الاستفزاز اليهودي في الحرم، لكنهم مع استعراض القوة ضد المسلمين. مقتنعون بأن "إسرائيل" قدمت كل شيء للفلسطينيين الرافضين، لكنهم مستعدون لإعادة المفاوضات مرة أخرى لأنهم يريدون السلام".

صورة قريبة في بعض جوانبها مما يجري على الأرض، لكنها ناقصة لجانب ربما الأهم في اللعبة. هذا الجانب يتمثل في تلك الأصوات التي تؤكد أن "معضلة "إسرائيل" الأساسية هي في الاحتلال"، مطالبة بشكل واضح بضرورة إنهائه، لكنها سرعان ما تتكشف عن "فرقة احتياطية" للمدافعين عن بقاء الاحتلال واستمرار الاستيطان، إذ تجدهم مع إقامة "دولة فلسطينية" تأتي نتيجة المفاوضات، أو بانسحاب أحادي، ولكن باشتراطات اليمين الكاملة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/١٢/٢٨

٥٠.من الصعب إلى الأصعب

اليكس فيشمان

من المتوقع أن يكون الشرق الأوسط في السنة القادمة مكانا سيئا للعيش، وقد يكون أحد الأماكن الأسوأ والأخطر في العالم. عندما تنظر الاستخبارات العسكرية وتلمس ما يحدث وراء الحدود – إيران، العراق، الأردن، سوريا، لبنان، مصر، اليمن، السعودية وشمال إفريقيا . فإنها ترى وتصف عالما مليئا بالفساد الاجتماعي ويتهاوى سياسيا ويصبح فقيرا أكثر فأكثر.

الازمة الاقتصادية المزمنة لدول الربيع العربي الآخذة في التعمق بسبب تراجع أسعار النفط، تزيد من الانهيار الداخلي لدول مركزية مثل سوريا، ليبيا والعراق، الأمر الذي سيزعزع أنظمة مستقرة مثل

إيران ومصر. فقط في السعودية التي تعتبر دولة مستقرة وصلت البطالة هذا العام في أوساط الشباب إلى ٣٠ بالمئة. وليس غريبا أن هناك الكثير من السعوديين في منظمات الجهاد العالمي.

الكثير من الشباب لن يجدوا مكانهم في المجتمع الإسلامي والنتيجة: الكثير من الحركات المتطرفة ستنشأ من حول إسرائيل، والكثير من الدماء الإسلامية ستُسفك من قبل مسلمين مقارنة مع السنوات السابقة، الامر الذي سيسبب صعود موجة تسونامي عنيفة إلى داخل الحدود الإسرائيلية. اذا كان هناك كابوس سيمنع النوم من أعين الاستخبارات العسكرية في عام ٢٠١٥ فهو امكانية عدم رصد وتحديد الموجة خلال تشكلها. هذا التوقع المتكدر هو السطر الاخير في الوثيقة الشاملة التي قدمتها وحدة البحث في الاستخبارات العسكرية إلى هيئة الأركان العامة في الحفل التقليدي المسمى: تقدير الاستخبارات العسكرية السنوي. وهذا تقليد ثابت يهدف إلى رسم التوقعات السياسية والعسكرية للسنة القادمة للنخبة السياسية والعسكرية. هذا التقدير الذي يحتوي على سلسلة من المخاطر المحتملة التي يجب ايجاد الاجوبة لها يفترض أن يشكل أساس خطة العمل الأمنية الاقتصادية السياسية لدولة إسرائيل.

هذه المرة ستسقط التوقعات المتكدرة على أكتاف الحكومة الجديدة ومجلس وزاري مصغر جديد، ورئيس أركان جديد وقد يكون أيضاً وزير دفاع جديد الأمر الذي سيحول المسألة إلى شيء مقلق أكثر. الشرق الأوسط لن ينتظر حتى الصيف، حتى تستقر الحكومة الجديدة في إسرائيل. غياب اليقين وغياب الاستقرار واشتعال الاحداث قد يزعزع المنطقة بدون تحذير. وليس غريبا أن الاستخبارات العسكرية تزعم اليوم أن عمل تقدير سنوي كامل هو أمر غير ممكن ومبالغ فيه. وتستطيع الاستخبارات العسكرية إعطاء تقدير دقيق فقط في الاشهر الاولى من العام ٢٠١٥.

في الطابق الـ ١٥ لمبنى وزارة الدفاع يجلس رئيس الأركان الجديد غادي آيزنكوت في الغرفة المؤقتة التي تعطى لرؤساء الأركان الجدد. يحتمل أن يوضع هذا الملف على أكتافه لعدة أشهر على الأقل، عندما تكون حكومة جديدة وقد يكون أيضاً وزير دفاع جديد. سيمر وقت حتى يفهموا من ضد من ويبدأون في اتخاذ القرارات للمدى البعيد. حتى ذلك الحين سيكون رئيس الأركان آيزنكوت الوحيد القادر على الاستمرارية في المجال وإعطاء الأجوبة الأمنية. وسيضطر أن يكون الرقيب حتى تستطيع الفرقة الجديدة تدفئة كراسيها. إنه يعرف تقديرات الاستخبارات العسكرية جيدا، فقد شارك في إعدادها. والآن يفكر كيف يُبنى الجدار الواقي من اجل عدم دخول جنون الشرق الأوسط إلى داخل بيتنا.

صاحب البيت اختفى

تبدأ تقديرات الاستخبارات العسكرية في رسم الصورة الإقليمية من زاوية الدولة العظمى. والسطر الأخير هنا بسيط جدا. في الشرق الأوسط لا يوجد راعي دولي. لا يوجد طرف يقوم بترتيب التوازنات ويخلق التعاون الدولي ويُمكّن من هدوء ما في المنطقة.

تقوم روسيا بوتين بجميع الجهود لزيادة تأثيرها في الشرق الأوسط من خلال السيطرة الشديدة على سوريا. الولايات المتحدة التي تمتعت لسنوات طويلة من حرية الحركة في الشرق الأوسط لا تتحرك بدون تحالفات، تحالف عربي في سوريا وتحالف غربي في العراق. بدون تحالف ما كان أوباما ليتعامل مع داعش وما كان لينزل عن السور من اجل مساعدة القوات السنية الأكثر اعتدالا في سوريا والأكراد في العراق.

الروس الذين أداروا عدة معارك أولية ضد المتمردين في سوريا يئسوا من الجيش السوري. الخبراء السوريون والإيرانيون الذين يعملون في سوريا جنبا إلى جنب توصلوا إلى استنتاج أن هذا الجيش لن ينجز عمله ولن يُحدث التغيير. لذلك هم يحاولون . والأمريكيون ينجرون وراءهم . التوصل إلى حل وسط بين المتمردين والأسد وتقسيم السلطة في سوريا. وهذا لا يمنع الروس من الاستمرار في إحضار سفينة سلاح كل أسبوع إلى ميناء طرطوس من اجل الجيش السوري، مليئة برصاص الكلاشينكوف وحتى القذائف الثقيلة.

سوريا الكبرى لم تعد قائمة. والمصطلح المقبول اليوم هو سوريا الصغرى للأسد التي تسيطر على ٢٠ – ٣٠ بالمئة من الدولة. أما الباقي فهو كانتونات مستقلة، تحارب بعضها البعض. مكان إسرائيل في هذه القصة هو في هضبة الجولان. ثمن المساعدة الإنسانية الذي تقدمه إسرائيل لمتمردي الجيش السوري الحر هو انتشار جماعات سنية معتدلة على طول جزء كبير من هضبة الجولان، مع الوجهة إلى داخل سوريا. إنهم يخلقون حاجزا ويمنعون دخول عناصر جبهة النصرة وداعش إلى هضبة الجولان الإسرائيلية.

إلى الشمال من القنيطرة توجد عدة قرى درزية تشكل مركزا لعمل معادي لإسرائيل في هضبة الجولان. والوحدات التي تعمل هناك يتم تحريكها من حزب الله والجيش السوري. مسؤول عن أحدها إبن عماد مغنية، الذي وقف على رأس جهاز العمليات الخارجية لحزب الله وقُتل على يد إسرائيل في عام ٢٠٠٨. ومسؤول عن مجموعة اخرى وجه معروف هو سمير قنطار الذي كان في السجن الإسرائيلي عشرات السنين وتم إطلاق سراحه مقابل جثتي الداد ريغف واهود غولدفاسر.

الملف الكيميائي السوري سيبقى مفتوحا أيضاً في عام ٢٠١٥. والمنظمة التي تعمل على تفكيك السلاح الكيميائي لم تغلقه بعد. هناك احتمال كبير أن نظام الأسد مستمر في اخفاء مواد كيميائية.

على الجبهة الإيرانية أيضاً الوضع معقد. وحتى الصيف لن نعرف اذا ما كان سيتم توقيع اتفاق بين إيران والولايات المتحدة حول البرنامج النووي. يعتقدون اليوم في الاستخبارات العسكرية أن اتفاقا كهذا سيكون سيئا لإسرائيل. من ناحية اخرى فان التوقيع عليه سيسمح باجراء تقدير مؤكد حول سلوك حزب الله في الحدود الشمالية أمام إسرائيل. في المقابل اذا لم توقع إيران على اتفاق مع الغرب ولا تستطيع رفع العقوبات الدولية عنها فمن شأنها كسر الأدوات. خيبة الأمل من روحاني واستمرار اليأس الاقتصادي قد يُعيدا حرس الثورة إلى السلطة في طهران. الحديث هنا عن أحداث دراماتيكية قد تؤثر بشكل فوري على الحدود الشمالية، لكن لا أحد يستطيع التنبؤ بها اليوم.

هناك أمران إضافيان على الأقل سيحددان وجه ٢٠١٥ في الشرق الأوسط: الانتخابات في إسرائيل وتأثير تراجع اسعار النفط على مصدري النفط في المنطقة. السعودية ودول الخليج وضعوا احتياطي مالي يُمكنهم من تجاوز تراجع الاسعار بسلام. وفي المقابل في إيران والعراق وليبيا من شأن ذلك إسقاط الأنظمة وزيادة الفوضى. يستطيع الروس أيضاً تغيير سلوكهم في الشرق الأوسط على ضوء التراجع الدراماتيكي في ايرادات النفط والتصرف بشكل عنيف أكثر من اجل كسر ما يعتبرونه مؤامرة أمريكية لتدميرهم.

نقطة ضوء في الظلام

موضوع آخر في تقديرات الاستخبارات العسكرية هو انهيار الدول القومية. ليبيا مقسمة إلى ثلاث دول: كيرنايكة في الشرق، طرابلسية في الغرب وبازان في صحاري الجنوب. السودان انقسمت إلى قسمين. اليمين، سوريا، العراق والصومال مفككة. هذا الامر كما تقول الاستخبارات العسكرية قد يمتد إلى دول اخرى ويتعمق أكثر في الدول المفككة حاليا.

مركبات داعش – سياسية وليست عسكرية في الوقت الحالي – موجودة في منطقة معان في الأردن. منظمة أنصار بيت المقدس في سيناء التي كانت مرتبطة مع القاعدة أعلنت مؤخرا عن ولائها لداعش. ومنذ ذلك الإعلان يتحضرون في القيادة الجنوبية للعملية الاولى لداعش التي سيتم تصديرها من سيناء إلى إسرائيل. أمير داعش، أبو بكر البغدادي، أعلن قبل بضعة اسابيع أن إسرائيل أحد أهداف التنظيم. الجهاد العالمي على اختلاف أنواعه يستمر في التحرك في الشرق الأوسط وافريقيا. فهو موجود في سيناء وفي غزة وفي سوريا وفي العراق وفي الصومال واليمن. وريث إبن لادن، أيمن الظواهري، الذي جاء من مصر لديه، على العكس من سلفه، أجندة شرق اوسطية وفي قلبها إسرائيل.

في الاستخبارات العسكرية يشيرون إلى اربعة معسكرات في الشرق الأوسط تحارب بعضها بعضا. الأول هو الخط الشيعي الراديكالي الذي يشمل إيران، سوريا، حزب الله، الجهاد الإسلامي والحوثيين في اليمن. يحاول هذا الخط معانقة حماس في هذه الايام. وفي الاسابيع الاخيرة أعلن مسؤولون إيرانيون أنهم يريدون نقل مساعدات عسكرية لحماس في الضفة.

الخط الثاني هو المعسكر المعتدل: مصر، الأردن، السعودية ودول الخليج. وقد انضمت في الايام الاخيرة قطر بعد أن أجبرها السعوديون على التوصل إلى تفاهمات مع مصر.

هذا التفاهم بين قطر ومصر مهم جدا لإسرائيل، حيث يستطيع إعاقة أو منع التصعيد في حدود غزة، وهذا التحالف قد يبعد الإيرانيين عن حماس ويعطي دفعة اخرى لإعمار القطاع بمشاركة السلطة الفلسطينية.

لا شك أن هذه العملية سيتم تشويشها من قبل جهات في الجهاد العالمي وجهات من القطاع. وقد حصلنا في الأيام الأخيرة على دليلين في محاولة لجر إسرائيل وحماس إلى مواجهة جديدة: إطلاق الصواريخ باتجاه حيفر اشكول من قبل الجهاد العالمي، واطلاق باتجاه جنوب القطاع من قبل قناص من منظمة غير معروفة. حماس التي تنظر إلى المال القطري والى إعمار غزة تقوم بجهود كبيرة لمنع الجهاد العالمي وجهات اخرى من العمل ضد إسرائيل. التعاون القطري المصري الموجود في بدايته قد يكون نقطة ضوء في ظلمة العلاقات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في عام ٢٠١٥.

يتابعون في إسرائيل باهتمام خطوات أبو مازن وتقديم المشروع لاقامة دولة فلسطينية خلال عامين لمجلس الأمن. اذا فعل أبو مازن ذلك بعد كانون الثاني فستكون هناك اغلبيه للقرار، وسيحظى هذا الحدث بأبعاد اخرى. والتوتر بين إسرائيل والفلسطينيين سيزداد الامر الذي قد يؤدي إلى تدهور أمني.

التدهور الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أو بين إسرائيل وغزة هو خيار واقعي في عام ٢٠١٥. القدرات الصاروخية لحماس تصل اليوم إلى ٣٠ بالمئة مقارنة مع تلك التي كانت لديها عشية عملية الجرف الصامد. هذا تحسن بـ ٥ – ١٠ بالمئة منذ وقف إطلاق النار. والأنفاق الهجومية في الشجاعية وخانيونس يتم إعادة ترميمها وبناءها من جديد رغم أنه غير معروف حتى الآن عن أنفاق جديدة تصل إلى داخل الأراضي الإسرائيلية. توجد أدلة لدى إسرائيل على أن حماس قد اشترت الاسمنت من ٨ آلاف عائلة حصلت عليه من الأمم المتحدة بالتعاون مع إسرائيل من اجل إعمار بيوتها.

المعسكر الثالث هو الذراع السياسية للإخوان المسلمين. هم موجودون في غزة وإسرائيل والأردن ومصر وسوريا. تقديرات الاستخبارات العسكرية لا تنفي احتمالية عودة المظاهرات إلى الميادين في الأردن ومصر لأن استقرار الاقتصاد في الدول العربية أمرا صعبا.

المعسكر الرابع هو الجهادي السني: داعش وجبهة النصرة وأنصار بيت المقدس وما يتفرع عنهم. هذه المعسكرات الأربعة تحارب بعضها البعض في داخل الملعب الشرق أوسطي. وإسرائيل في الوقت الحالي هي المراقب الذي تصيبه بين الفينة والأخرى شظايا الحرب.

استعدوا لهجوم السايبر

في الاستخبارات العسكرية يشيرون أيضاً إلى تغيير في استخدام قوة العدو. حزب الله وحماس انتقلا إلى طرق دفاعية واستنزافية من خلال سلاح الهجوم في المناطق الإسرائيلية. الهدف هو أيضاً رسم صورة انتصار وضرب قدرة الصمود لدى المدنيين. وقد رأينا هذا التغيير في عملية الجرف الصامد وفي حرب الأنفاق واقامة الوحدات الخاصة للعمل داخل المناطق الإسرائيلية.

في المقابل فان حزب الله وحماس يشددان على ضرب إسرائيل من خلال سلاح دقيق: صواريخ شاطيء – بحر، طائرات بدون طيار وقذائف متطورة. أحد دروس عملية الجرف الصامد هو إدخال صواريخ قصيرة المدى لكنها تحمل رأسا متفجرا كبيرا، تُمكن من تدمير مباني قرب الحدود الامر الذي تم استخدامه في الجرف الصامد كأمر حيوي لكسر روح العدو. وحزب الله يمتلك صواريخ «الفرقان» التي تطير إلى مدى ٤ – ٥ كم لكنها تملك رأسا متفجرا ضخما.

نظرية الحرب الجديدة التي ستقف أمامها إسرائيل تركز أيضاً على نشر القوات العسكرية: لا يوجد لدى الطرف الثاني هدف واضح، واحد أو اثنان، يسبب إحداث اختلال في توازن العدو. واستمرار الحرب أيضاً من ناحية العدو هو أمر حاسم سيحاول خلق مواجهات أطول.

حزب الله جاهز في الجنوب اللبناني للأمر الإيراني اذا ما شعرت إيران بالتهديد. ويستمر في التسلح، وسيطرة السلطة اللبنانية على الكانتونات القومية جزئية فقط. وفي الوقت الحالي يتعاون حزب الله والجيش اللبناني على كبح جبهة النصرة والجهاد العالمي اللبناني.

خطر آخر قد يفاجئنا هذا العام هو هجوم السايبر: على إسرائيل الانتباه إلى أننا سنستيقظ في أحد الايام على هجوم عسكري ومدني. ونتائج هجوم كهذا رأيناها مؤخرا في كوريا الشمالية.

الانتقاد الذي يُسمع من الجيش حول تقديرات الاستخبارات العسكرية السنوية لا يتناول الحقائق وإنما التحليلات، حيث أن تقديرات الاستخبارات العسكرية لا تنظر إلى الفرص وإنما فقط التهديدات،

نصف الكأس الفارغ. وقد يكون سبب عدم رؤية النصف المليء للكأس هو المكانة المتدنية لإسرائيل اليوم في الساحة الدولية.

يديعوت ٢٠١٤/١٢/٢٦

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٢/٢٧

٥١. صورة:

جنود الاحتلال خلال منعهم نشطاء المقاومة الشعبية إقامة قرية الشهيد أبوعين جنوب بيت لحم

عربي ٢١، ٢٠١٤/١٢/٢٧